



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الآداب و الفنون
قسم الأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص اللغة العربية و الإعلام

تحت عنوان :

دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف
"إذاعة مستغانم - نموذجاً -"

تحت إشراف الأستاذة

أ. بولحية صابرينة

من إعداد الطالبة

بوظراف خيرة

السنة الجامعية : 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شكر و تقدير

قال الله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم"

فأشكر الله الذي يسر السبيل لإنجاز هذا العمل ، كما أخص بالشكر الجزيل الأستاذة بولحية صابريمة التي كانت لي عوناً ومتابعة العمل و بنصائحها و توجيهاتها القيمة دون أن أنسى تقديم الشكر للسيد رئيس مشروع اللغة و الإعلام و حنيفة بن ناصر.

و كل من ساعدني في إتمام هذا العمل و إلى كل زملاء دفعة الماستر و تخصص لغة و إعلام 2017.
و ختاماً نقتردي بقول نبينا محمد عليه الصلاة و السلام و من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به ، فادعوا له حتى تروا أنكم كافئتموه .

الإهداء

قال الله تعالى "وقل اعملوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة و النور للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وضعت الجثة تحت قدميها إلى من أتى قلبها أن ترائني عينها، إلى التي بذلت الغالي والنفس
لتزييني وإسعادي التي أدين لها بكل ما بلغت وسوف أبلغه أُمِّي الحنون ، أطال الله في عمرها .
إلى من علمني سر الحياة إلى القلب الذي رعاني ورباني و تحمل الكثير من أجل راحتي ، إلى من علمني أن الحياة اعتماد على
النفس وتوكل على الله العلي القدير، مثلي الأعلى ، أي أطال الله في عمره .
إلى من بهما أكبر و عليهما أعمد إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي ، إلى من بوجودهما أكتسب قوة و بهجة لا حدود لها ، إلى من
عرفت معهما معنى الحياة ، أخواني حفظهما الله جليلي و حبيبو.

إلى جدتي أتمنى لها الشفاء العاجل

إلى الأختين التي لم تلدهما أُمِّي حفصة و مروة

إلى كل من ساعجني في إنجاز هذا البحث و لو بكلمة طيبة دون استثناء ، إلى بن دروش سليمة

إلى جميع هؤلاء أهدي ثمرة بحثي المتواضع هذا

خيرة

مدخل : دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام

1- وسائل الإعلام في خدمة قضايا المجتمع:

قبل التعريف بوسائل الإعلام يستحسن التطرق إلى معنى الإعلام في حد ذاته ثم تعريفه

1-1- تعريف الإعلام :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور العِلْمُ : نقيض الجهل ، عِلْمٌ نفسه و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيها جميعا : قال سيبويه يقول علماء من لا يقول إلا عالما

أما علم بالشيء : شعر : " يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت و يقال استعلم لي الخبر فلان و أعلمنيه حتى أعلمه و استعلمني الخبر فأعلمته إياه و علم الأمر و تعلمه : أتقنه"¹

و في القرآن :

وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ "².

و أوجب أن يعلمه أي يعلم ما هو .

ب- إصطلاحا

يقصد بالإعلام اصطلاحا نشر الحقائق و الأخبار و الحقائق و المعلومات لكافة أفراد المجتمع فيرى عبد اللطيف حمزة أن الإعلام هو " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة "³

1 - أبز الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ج 12 ، دار صادر بيروت لبنان ، ط 2، سنة 1992، ص 317- 418

2 - سورة الأنفال آية 60 ، رواية حفص عن عاصم مطبعة المختار

3 - نعيمة واكد ، مقدمة في علم الإعلام للدراسات و النشر و التوزيع الجزائر ط 2011 ص 8

4- وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ناشرون و موزعون ط 1 سنة 2012 ص 99.

كما يقول إبراهيم إمام: "إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصاءات و نحو ذلك" فنستنتج من التعريفات السابقة أن تعريف عبد اللطيف حمزة يقتصر على الأخبار و الحقائق الثابتة التي نزودها للناس

-أما تعريف إبراهيم إمام يقتصر الإعلام على هدف و غاية الإقناع بواسطة الإحصاءات فالغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات و حقائق الأرقام و الإحصاءات و نحو ذلك كما يعرف الإعلام بأنه نشر الأخبار و الحقائق و الأفكار و الآراء بين الجماهير ووسائل الإعلام المختلفة كالصحافة و الإذاعة و السينما و المحاضرات و الندوات و المؤشرات و غيرها بغية التوعية والإقناع و كسب التأثير¹ أو مجموعة الوسائل و الأدوات التي تضمن في مجتمع ما الاتصال بين الناس².

نستخلص من معظم التعريفات السابقة أن الإعلام هو فن الاتصال الجماهيري الذي يمثل أحد أنواع التواصل الإنساني و يتضمن تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة و التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، فهو ذو رسالة مهمة تقوم على إيجاد المعلومات و توصيلها للأفراد و إقناعهم بصحتها فإذا كانت هذه التعريفات قد ركزت على المضمون ، دون الوسائل فإن هذه الأخيرة يمكن تعريفها كما يلي :

1-2- وسائل الإعلام

مجموعة المواد الأدبية و العلمية و الفنية المؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر و غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة و الزيارات الرسمية و غير الرسمية³ و يعرفها محمد جميل الحمامي هي: "أحد أشكال الاتصال

1 - إدريس بوسكين ، الإعلام و الاتصال في العالم (الهند و الصين نموذجا) ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط1، دت ، ص 19.

2 رفيق شكري ، مدخل في الرأي العام و الإعلام و الدعاية ، منشورات جروس بريس ، لبنان ، ط1 سنة 1994، ص 99

3 صالح ذياب هنوا، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر العربي ، عمان ط 4 سنة 2008 ، ص 18. سنة

الجماهيري . يقصد بالاتصال عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات المتنوعة فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد و المجتمع و هو ضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان مهما طول عمره لإشباع حاجاته المتعددة ¹ فيتضح من هذا التعريف أن وسائل الإعلام شكل من أشكال التواصل و التفاعل الاجتماعي كظاهرة نتجت عن التفاعل بين الفرد و المجتمع و هذا بهدف إشباع حاجات الفرد المتعددة من خلال التعامل معها مدى الحياة .

و من خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص ما يلي :

-وسائل الإعلام هي أدوات لتوصيل المعلومات إلى المجتمع

-أو هي وسيلة لنشر الثقافة

-وسيلة التفاعل الاجتماعي التي تربط بين أفراد المجتمع

من جملة ما تقدم يمكن تعريف وسائل الإعلام كما يلي :

هي كل من الأدوات الإعلامية المقروءة (كالصحف و المجلات) و المسموعة (المذياع) المرئية (التلفزيون) التي تنقل للأفراد الخبر و الأحداث و المعلومات

1-3- وسائل الإعلام في خدمة قضايا المجتمع

تحظى وسائل الإعلام بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر فقد جاء التطور الكبير مصاحبا لما يشهده المجتمع من تطورات متسارعة في مختلف نواحي الحياة فضلا عن التقدم التكنولوجي الهائل و تعاظم دخل الفرد و مستوى المعيشة بشكل عام ، ناهيك عن انحسار بعض الصيغ التقليدية الهيمنة و السلطة .

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي ، وسائل الإعلام ز الاتصال عمان ، دار المسيرة 2012 ص 63.

3-1- تحول وسائل الإعلام من النخبة إلى عامة الناس:

هناك ارتباط وثيق بين تطور وسائل الإعلام و التغيير الاجتماعي رغم أن درجة مثل هذا الارتباط و وجهته لا تزالان موضوع نقاش متواصل في أعقاب السنوات طويلة من الدراسات و البحوث ذات الصلة بتأثير وسائل الإعلام .

"كما تجدر الإشارة إلى أن الكثير من النتائج ، بجانبها الصالح و الطالح المرتبطة بوسائل الإعلام تتسبب في الواقع إلى التوجهات و نزاعات أخرى داخل المجتمع"¹

فحظيت مسألة تأثير وسائل الإعلام على المجتمع و تركيبته الثقافية باهتمام كبير من النظر البارزين و شاركهم الحوار أولئك الذين يرتبطون بوسائل الإعلام بشكل من الأشكال .

و لا يختلف إثنان على تأثير وسائل الإعلام غير أن هذا التأثير ينجم عن صيغ مختلفة و دقيقة

أ- التأثير على المجتمع و الأفراد :

تشير جين روت Jane root في كتابها الموسوم (افتح الصندوق Open the box) الذي يهدف إلى بيان ما تتمتع به وسائل الإعلام من إمكانيات و تأثير. تقول جين روت : لوسائل الإعلام دور في تحديد طريقة تفكيرنا ، إنها تعمل على إعطاء صورة منفصلة عن ذواتنا² فإذا أردنا تبين مدى تأثير وسائل الإعلام فعلينا أن نخصص مثل هذا التأثير و نحدده وفق فهمنا و علاقة ذلك بالمجتمع و تأثيره الشامل .

تعد وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة مصدرا مهما من مصادر التوجيه و التنقيف في أي مجتمع و هي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين و المتباينة اهتماماتهم و توجهاتهم و مستوياتهم الفكرية و الاجتماعية . هذا ما يكسبها أهميتها في عملية المجتمعات و يمكن الرغم أنها : " إحدى العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات و إذا كان دور وسائل الإعلام في أية بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي يحدثه فيها فمن الممكن

¹ابتصرف- مجلة المنال " تأثير وسائل الإعلام في المجتمع ،ترجمة هاشم كاطع لازم ،قضايا مجتمعية ،فبراير 2014.

² طارق سيد أحمد ، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 2008 ، ص 3

أن تقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات إلى قسمين : قسم مؤثر و فاعل و قسم غير مؤثر و غير فاعل ¹

كما يمكن تفريغ القسم الأول منها إلى اتجاهين : سلبي و إيجابي و ذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائلون في كل اتجاه و لأن الإيجابية و السلبية من الأحكام النسبية ليست ثابتة و محدودة.

فإن الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هذا ه ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية فيما يقدم إعلاميا عبر القنوات المختلفة من حيث طبيعة المادة المقدمة و ما ترسخه من قيم فكرية و ثقافية و اجتماعية

و يختلف القسم الثاني و هو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع ² و هو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع و بنائه ، فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو غير الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع ، و بالتالي لا تقوده بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة و دون معرفة حقيقية بما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم.

ب- العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الإعلام:

هناك عوامل متعددة تؤثر على فعالية وسائل الإعلام و قدرتها على التغيير و التأثير و قيادة المجتمعات و هذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

1- متغيرات البيئة : و هي كافة الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و هي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التغيير و التأثير أو تكون عوامل تضاعف فعالية وسائل الإعلام.

¹ المرجع السابق ص 37

² صالح سليمان ، وسائل الإعلام و صناعة الصور الذهنية ، الكزيت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ص 104 بتصرف.

2- متغيرات الوسيلة¹: و هي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام و مصداقيتها و تنوعها و شمولها و تجانسها و هل هي متشابهة و منسقة أم لديها تنوع و تعددية إعلامية ؟

3- متغيرات المحتوى : يلعب المحتوى و قدرته على الاستمالة و الإقناع و التنوع و التكرار و الجاذبية و إشباع حاجات المتلقي جورا مهما في فعالية تأثير وسائل الإعلام .

4- متغيرات الجمهور : لها دلالة كبيرة في فعالية تأثير وسائل الإعلام حيث يختلف الأفراد في خبراتهم و ثقافتهم و تعرضهم للانتقائي لوسائل الإعلام و قابليتهم للتأثر بل إنه أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المستوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية .

5- متغيرات التفاعل²: إن آلية التفاعل و طريقته و هل هو جماعي أو فردي كل ذلك يحدد مدى فعالية تأثير وسائل الإعلام .

ج- مجالات تأثير وسائل الإعلام :

هناك مجالات عديدة ركزت عليها البحوث الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام و هي على النحو التالي:

1- تغيير الموقف أو الاتجاه : و من أبرز و أوضح ظواهر تأثير وسائل الإعلام " حيث يقصد بالموقف رؤية إنسان لقضية ما أو لشخص ما أو لقيمة أو لسلوك و شعور الإنسان اتجاه هذا الشيء إما سلبا أو إيجابا رفضا أو قبولا حبا أو كراهية ، عدا أو مودة و ذلك بناء على المعلومات بالمعلومات أو بالجزء الأعظم منها . "فإن وسائل الإعلام تؤثر على فهمنا ووسائل الإعلام عادة هي التي تزودنا و مواقعنا و حكمنا على الأشياء .

2- التغيير المعرفي: و هي درجة متقدمة من تأثير وسائل الإعلام و ذلك على النحو التالي :

1 كيف نتعامل مع الإعلام ؟ فهد بن عبد الرحمان الشميمري ، مؤسسة القرية الاعلامية 1431هـ 2010 م
2 صالح سليمان ، المرجع السابق ص 106.

1- المعرفة هي مجموع كل المعلومات التي لدى الفرد و تشمل الاعتقادات و المواقف و الآراء السلوك¹

2- المعرفة هي أعم و أشمل من الموقف و الاتجاه الذي يعد جزءا من جزئيات المعرفة.

3- التغير المعرفي أعمق أثرا في حياة الإنسان بخلاف تغيير الموقف و الاتجاه الذي يكون قارئا أحيانا و يزول بزوال المؤثر أما التغيير المعرفي فهو يعيد الجذور و يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويلا.

4- تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال العملية طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات فنقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو مجموعة قضايا لدى الأفراد و إحلال أصول معرفية جديدة بدلا منها².

3-تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية

في كل مجتمع هناك مؤسسات تقوم بتنشئة الأفراد و تثقيفهم و تعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا و تزويدهم بالمعارف و العقائد و القيم التي تشكل هويتهم الثقافية و الحضارية مثل البيت و المدرسة.

3-1- مع التوسع الهائل لوسائل الإعلام تضائل دور مؤسسات التنشئة الأساسية كالبيت أو المدرسة و أصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة .

3-2- إن كثيرا مما نسمعه أو نقرأه أو نشاهده في وسائل الإعلام لا يخلو من هدف و يعبر عن ذلك عمليا بأنه " مشحون بالقيم"³ فإن الرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم و تثبت أخرى

¹ شكري عبد المجيد ، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 233.

² المرجع نفسه ، ص 234

³ شكري عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 235.

محلها أو ترسيخ شيء قائم و التصدي لآخر قادم و هذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.

4- تغيير السلوك:

إن السلوك البشري لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فقط و إنما يحدث من خلال عوامل متعددة :

4-1- قد يكون تغيير السلوك البشري نتيجة تغيير في المواقف و الاتجاه أو نتيجة تغيير معرفي عميق أو نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الأمد أو قد يكون السلوك ناشئاً عن مؤثرات وقتية بسيطة مثل تغيير السلوك الشرائي و الإقبال على ألوان أو ملابس

4-2 مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن وسائل الإعلام دوره يزيد أو ينقص في حوادث في إحداث التغير و الأثر بشكل عام و ذلك حسب متغيرات البيئة و المحتوى و الوسيلة و الجمهور و التفاعل.¹

2- مفهوم الإذاعة :

يعد تأثير كلمة على الأفراد أقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها و إن حركة كبيرة على هذه الأرض تدين بنموها للكبار لكبار الخطباء و ليس لكبار الكتاب ، و الإذاعة تضل إلى أبعد ما يتصور الخيال و قد يرى بأن تبلغ أينما كانت هذه الغاية تنشأ فيها سلاح يخاطب العقول و القلوب و النفوس و يعتمد على التوجيه و الإقناع أكثر مما يعتمد على الإنذار و التهديد ، لها مقوماتها و فنها الخاص و من أروع ما قاله جويلز عن الإذاعة : " سيعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر و عندما يأتي اليوم فإنه سيقوى كالعزائم و القلوب و يهاجم العدو في أي مكان يظهر فيه و يسمى أهداف الوطن 2 : " إن الإذاعة هي الوسيلة التي توصف بأنها جماهيرية ، فهي أداة تربطنا بالعالم في جميع

¹ المرجع نفسه ، ص 233.

² طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع 2012 ص 21.

المجالات و يعتبر الراديو إحدى تكنولوجيات الإعلام التي سهلت عملية انتقال المعلومات و الأفكار إلى الجماهير المستمعة أو ما يعرف بالإعلام الجماهيري.

- فالراديو جهاز استقبال تصل موجاته الكهرومغناطيسية إلى مناطق جغرافية مختلفة تبث عبره الخدمات و الرسائل الإذاعية التي تعدها هذه الوسيلة الإتصالية بغرض تحقيق أهدافها المنشودة و القيام بخدماتها المستهدفة لهذا الجمهور الواسع بأكمله وجه ممكن بحيث أن هذه الوسيلة مؤثرة بحيث تقتصر على الإعلام و الترفيه و الترفيه و التعليم فحسب ، بل هي أيضا وسيلة ذات تأثير بحيث تتمتع بالقدرة اقناعية كما تستهدف مختلف الفئات الجماهيرية. و يرى كل من سمير جاد و سامية أحمد علي أن : " الإذاعة تقوم بتزويد الجماهير بزيادة ثقافي عن طريق المعارف و تفسيرها و التعليق عليها" في المجتمع الذي يتميز بظهور علوم و فنون و تخصصات بالغة التجريد و التعقيد تجعل الإذاعة وسيلة إعلامية متعددة إعلامية متعددة الخدمات تستهدف التأثير بفضل قدراتها الإقناعية على مختلف فئات المجتمع¹، و تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير فهي تقوم بنقل الأصوات لا سلكيا بعد تحويلها عن طريق محطات الإذاعة و الانتماء إليها بأجهزة الاستقبال و قد اختلفت التعريفات الخاصة بهذه الاتصال المميزة ، غايتها التأثير في المجتمع مهما اختلفت شرائحه في المجتمع.

3- الإذاعة المحلية :

تناقش الإذاعة مستحدثات إعلامية جديدة تثير الفضول لدى الجماهير لذلك استحدثت بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات التي عملت على تحقيق نجاح الراديو و منها التي أعطت أهمية لمجتمعات محلية و أماكن نائية أهملت من طرف الإذاعة المركزية نظرا لتعدد أعمالها. هذا و تشير موسوعة المجالس القومية المتخصصة إلى أن الأنماط الإذاعية المعروفة في العالم بما فيها المنطقة العربية لا تخرج عن واحدة من النظم الاثنيتين الدولية مركزية إقليمية محلية.

¹ سمير جاد ، سامية محمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو التلفزيون ط2 ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع 1999، ص 23.

3-1- مفهوم الإذاعة المحلية :

يتعدد مفهوم الإذاعة المحلية بتعدد وتنوع وجهات النظر الباحثين و الدارسين ، فقد عرفت منى سعيد هذه الوسيلة بأنها " جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسقة من الناحية الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع ، تؤثر فيه و تتأثر به و الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد المجتمع المحلي" ¹ ، فالإذاعة المحلية تستهدف جمهورا محليا محدودا من حيث الكم و المساحة له خصائص البيئة الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية الواحدة تختلف مصالحه و اهتماماته و ميولاته من فرد إلى آخر لكي يمثل كتلة واحدة و مشتركة تصل إليها الرسالة المستهدفة و هي تفاعل مستمر مع هذه الوسيلة.

في حين تعتبر نوال محمد عمر " إن الإذاعة المحلية هي ثورة العصر التي أعادت للراديو مجده القديم بالرغم من وسائل الإعلام المنافسة خاصة التلفزيون " ² فهي تعبر عن تطلعات الجمهور و مشكلاته و هذا ما وجدت لأجله و ساهمت في تحقيقه و ما زالت تواصل مسيرتها الإعلامية لتحافظ على مكانتها وسط الوسائل الإعلامية المنافسة لتؤدي وظائفها بأعمال وجه لبلوغ أهدافها المرجوة .

فإن الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا و أن الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية لأخذ في النمو مع تحول مواضيع الاهتمام بالتنمية إلى النشاط المحلي.

¹ منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، الاعلام و المجتمع القاهرة ، الدار المغربية اللبنانية ص 161.
² ماجي الحزاني ، مدخل إلى الفن الإذاعي و التلفزيوني الفضائي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2002 ، ص 92.

3-2- نشأة الإذاعة المحلية :

بعد القرار المتعلق بإعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للإذاعة المؤرخ في الفاتح جويلية 1986¹ و هو القرار الذي يؤكد على استقلالية المؤسسة الوطنية للإذاعة من الجانب المادي و المعنوي و "بعد أحداث أكتوبر 1988 الذي ترتب عنها تعدد النظام السياسي الذي فرض معه تعدد النظام الإعلامي² : أصبحت السلطة الجزائرية تنظر للمجتمع الجزائري من منطلق تعدد الأفكار و الآراء و هذا ما أكدته فعلا دستور 1989 من خلال مواده (35-36-39-40) حيث أوجب فكرة التعددية الإعلامية فساعد في أن يشهد قطاع الإعلام تغيرات إيجابية ، إذ شهدت الصحافة المكتوبة زيادة في العناوين كما عرف القطاع السمعي إقامة محطات إذاعية عمومية في عدة ولايات من الوطن بعدما كان الإعلام مقتصرًا على أربع قنوات و المتمثلة في القناة الأولى التي تبث برامجها بالعربية و القناة الثانية بالأمازيغية و القناة الثالثة تبث برامجها بالفرنسية أما القناة الرابعة تمزج بين الإسبانية و الانكليزية في فترات بث محدودة في حين كان المواطن بالمناطق النائية يعاني النقص و التهميش على المستوى المحلي .

لكن بعد صدور قانون الإعلام 1990 ، حق المواطن في الإعلام من خلال عدم اقتصار الإعلام بأجهزته على نخبة معينة بل يتعدى ذلك و يصبح إعلاما جماهيريا يستهدف كل مواطني القطر الجزائري مما يجعل الحاجة الملحة في فتح الإذاعات المحلية تخدم بالدرجة الأولى أفراد المجتمع المحلي.

و من هنا شرعت المؤسسة الإذاعية في إقامة عدة محطات إذاعية محلية ابتداء من سنة 1991 هادفة إلى فك العزلة الإعلامية و ترقية المناطق.

و لقد استفادت عدة ولايات الوطن من هذه التجربة و التي نشأت في إطار السياسة الوطنية للإعلام ابتداء من سنة 1991 و ذلك بهدف تطوير التنمية الاجتماعية لكل منطقة و كذا

1 القرار رقم 48/46 المؤرخ في 01 جويلية 1986 رقم 27 الصادر بتاريخ 2 جويلية بموجبه صارت الإذاعة الوطنية ذات استقلال مادي و معنوي عن مؤسسة التلفزيون ص 1908 يتصرف.

2 دستور 1989 مواد خاصة بالجانب الإعلامي (4-35-36-39) ضرورة لإقامة إذاعة محلية

تقديم معلومات شاملة و كاملة خاصة من الجانب الثقافي و من بين الإذاعات المحلية التي نشأت نذكر منها :

إذاعة الهقار : افتتحت بتمنراست في 16 أفريل 1991 تبث برامجها بالعربية و باللهجة الترقية بهدف الوصول إلى سكان المنطقة و كذا الدول المجاورة.

إذاعة سطيف : تغطي كل من باتنة برج بوعريريج سطيف و ميله

إذاعة مستغانم : نشأت يوم 10 فيفري 2004 تصل موجاتها فقط بمناطق الولاية ة هذا يرجع للإمكانيات الخاصة بجهاز إرسال الأمواج¹

و هذه بعض نماذج الإذاعات المحلية في الجزائر ، إضافة إلى الإذاعات المحلية الأخرى كإذاعة تيارت ، الباهية ، تلمسان و هذه الإذاعات تخضع مباشرة لمديرية العامة لإذاعة الجزائر العاصمة.

3-3- أدوار و أهداف الإذاعة المحلية :

أصبحت الإذاعة تشكل منذ نشأتها جزءا من حياة كل أفراد المجتمع ملتصقة به و تكاد لا تفارقه بحيث ينظر إليها كالصديق و الرفيق و مصدر الراحة و السعادة و الأمل و غيرها من الوظائف التي تسعى الإذاعة لتحقيقها و يمكن أن نذكر هذه الوظائف فيما يلي :

1- الإعلام :² و نقصد به الأخبار التي تهتم المستمع و يجب أن تتمتع بالمصداقية و الموضوعية لكسب أكبر عدد من الجمهور

2- التثقيف: من خلال نقل المعرفة الإنسانية من علم فنن و ثقافة و أدب و مجمل الموروثات و التقاليد و العادات و أسلوب الحياة و سلوك العام و القيم مع التأكيد على القيم الإيجابية.

¹ منتدى الأخبار ، الإذاعات الجزائرية 8 جوان 2010 الساعة 17 10 10
² عبد المجيد شكري ، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر ، القاهرة دار العربي للنشر و التوزيع 1999- ص

3- التعليم: يمكن للراديو أن يساهم في عملية التعليم من خلال مساعدة الأفراد الأميين و كبار السن على التعلم و الفهم ، فالراديو يمكن له أن يؤدي وظيفة تعليمية أكثر شمولاً من خلال تقديم مختلف المعارف ، المعلومات المهارات و التزويد بأفكار جديدة

4-الإعلان :¹ فالراديو يمكنه أيضا أن يكون أداة لترويج السلع لا أداة اتصال فقط و يتحول المتعاملون إلى بائعين.

5-التنمية: و من أهم وظائف الراديو خاصة بالنسبة للدول النامية و هذه التنمية تتم على المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

6- الخدمة: نظرا لوجود منافسة شديدة بين الراديو و التلفزيون فإن الإذاعة تسعى لخدمة مستمعيها فقط و هذا بتقديم خدمات فريدة من نوعها قد تكون ثقافية و اجتماعية و اقتصادية تشد انتباه المستمع .

الدعاية : ² و تهدف إلى تكوين الرأي العام و هو الرأي السائد في المجتمع و هنا نقصد استمالة الجمهور و العمل على تحويل اتجاهاته نحو مسار جديد و مؤيد و بذلك، فالإذاعة تسعى إلى تحسين صورتها و كسب جمهورها.

4- دور الإذاعة في صناعة الرأي العام :

يحتل البث الإذاعي مكانة متميزة في ما يسمى وسائل الاتصال بالجمهور mass communication³ فهو أول نمط بث إلكتروني واسع النطاق و آني الاتصال في العالم و معه أضحي الإنسان شاهدا على عصره فكل رسالة صوتية تبث من أي مكان في العالم يمكن سماعها في أي مكان و من اللحظة ذاتها.

4-1- الإذاعة و تكوين الرأي العام :

¹ عبد المجيد شكري ، المرجع السابق ص 24
² نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، 2009، ص 158
³ طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان إند ص 48.

إن من وظائف الإعلام ووسائله من صحافة محلية و الإذاعة المسموعة و الإذاعة المرئية و مع كل وسيلة من الوسائل من خصوصية تجعل كل منها نسيجاً و وحدتها في قوتها و في فعاليتها المؤثرة في تكوين الرأي العام ، و مع التأكيد على الإذاعة المحلية بصفة خاصة التي تتمتع بالقرب و الخدمة و تنمية المجتمع " فهي تبث برامجها من أجل مخاطبة هذا المجتمع فهي تتفاعل معه ، تأخذ منه و تعطيه ، تقدم له الخدمات التي هو بحاجة إليها مما يعطيها قوة إقناعية أكبر و أعم و أشمل إلى كونها قادرة على الحفاظ على هوية المجتمع المحلي و دعم و تغيير و تعديل الاتجاهات" ¹ ، فتجد لها دور في تكوين الرأي العام Public opinion و تشكيله بكافة صورته و أبعاده.

أ- الرأي العام الشخصي: و يتمثل في قناعة الشخص برأي معين لا يخفيه بل يعلنه للكافة.

ب- الرأي العام الذاتي: و يتمثل في رأي الشخص الذي يقوم بتكوينه بينه و بين نفسه أي يحتفظ به لذاته و قد يصرح به فقط لأقرب الناس إليه ، قد يكتمه تماماً و لا يظهره إلا في مناسبات معينة مثلنا الحال مع ما يحدث في الانتخابات النيابية ، قد لا يعلن الشخص عن رأيه لكن الإدلاء بصوته يختار الشخص الطي يقوم بانتخابه ، طبقاً رأيه الذاتي الذي أخفاه عن الآخرين ².

ج- الرأي العام الشامل: و هو الرأي الذي يشمل جميع أفراد الجماعة و يمثل اتجاهها واحدا لهذه الجماعة

د- رأي الأغلبية و رأي الأقلية: المقصود بالأغلبية أغلبية أفراد الجماعة و ما يزيد عن نصفها و الأقلية هي ما يقل عن نصف عدد أفراد الجماعة

و- الرأي العام التابع: و يتمثل في انسياق عدد كبير من أفراد الجماعة وراء رأي معين نتيجة وقوعهم تحت تأثير تعرض إعلامي مكثف و إلحاح إعلامي مستمر لفكرة فكر أو

¹ عبد المجيد شكري ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 198 ص 15 ،

² المرجع نفسه ، ص 50

قضية معينة و هي في الغالب جماعة أمية أو غير مثقفة و مع ذلك فقد كان من المحير فعلا انقياد شعب بأكمله.¹

هـ- الرأي العام القائد: و يتمثل في أي صفة من قادة الرأي من الشعبين و التنفيذيين

ل- رأي عام ثابت: و هو الرأي العام الذي يعتمد على ثوابت أساسية في ضمير ووجدان الشعب و يتمثل في قناعاتهم الدينية و الايديولوجية التي يصعب تغييرها أو تعديلها أو إلغائها.

م- رأي عام يومي: و الحقيقة أن الرأي العام يتميز في ذات الوقت بنوع من المرونة ، بحيث يمكن أن يكون هناك رأي عام يتغير بتغير ما يتعرض له أفراد الشعب من رسائل إعلامية و يتمثل في برامج إذاعية تتناول قضايا عديدة تختلف من يوم إلى آخر أو حسب نوع الإثارة الطبيعية التناول الإعلامي لتلك القضايا مثل رأي الجماعة في حادثة معينة أو قرار تنفيذي محدد و هذا النوع من الرأي العام تتعدد فيه الآراء فهو متقلب و غير ثابت.²

4-2- آراء المستمعين و برامج الإفضاء و المشاركة الجماهيرية:

من المفيد دائما وجود برنامج خاصة يتلقى آراء المستمعين و عرض اقتراحاتهم و تنقية الصالح منها و يمكن دعوة أصحاب الأفكار و الآراء و المقترحات لمناقشتهم أو التسجيل معهم على هاتف كما يتعين بل يجب إجراء بحوث فنية على المستمعين بهدف دراسة و تحليل لرسائل المستمعين و إجراء مقارنة بين مضمون عملية الاتصال و أهدافها من خلال عملية تحليل مضمون ما يقدم من برامج بالإضافة إلى إجراء دراسات استطلاعية ميدانية بالنزول إلى المستمعين في مواقعهم

و- إذا كان من المهم أن تعرف أجهزة الحكم آراء المواطنين فيما يقررونه من قرارات و أن يعرف المسؤولون مشاكل المواطنين و أن تجد هذه المشاكل طريقها للحل.

1 عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص 211-212.

2 أحمد طاهر ، الإذاعة السياسية الدولية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 القاهرة ص 112.

فلا بد أن تعبر جماهير المستمعين عن آرائهم من خلال برامج يتم إعدادها بشكل جيد طبقاً للقواعد الإذاعية الصحيحة و لنا أن نقول أن الناس ينظرون إلى الإذاعة على أنها صديق حميم يجلسون أمامه يفتح قلبه دائماً لهم و هم يرفضون المشاركة و يريدون الإفضاء بما لديهم من مشاعر و أفكار و آراء و يودون عرض مشاكلهم العامة بل و مشاكلهم الخاصة، كما أنهم يودون أن يشاركوا مشاركة إيجابية في البرامج كأن يقدموا أغنية مفضلة أو لحناً معروفاً أو إلقاء حكمة أو مثل شعبي أو مجرد نكتة يضحك بها الجميع¹ هذا و القضايا و المشكلات التي تشغلهم دائماً و هم يريدون الاستفسار عنها و البحث عن حلول لها بل و المشاركة في وضع هذه الحلول و قد تكون الرغبة في الإفضاء و المشاركة مجرد البحث

عن صديق يفضي له الإنسان بما لديه من أجل كسر جمود الوحدة خاصة في الدول المتقدمة و إذاعتها قادرة على أن تلعب هذا الدور.

¹ ينظر ، فاطمة بريكي ، دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع و أثرها على الأطفال ، منتديات تعليمية هادفة ، جامعة الإمارات.

الفصل الأول : الجانب النظري

المفاهيم الأولية حول الطفولة و الطفولة المسعفة

تمهيد

المبحث 01: مفهوم الطفولة و الطفولة المسعفة .

المبحث 02: تصنيف الطفولة في ظل الظروف المحيطة أو الاجتماعية

المبحث 03: حقوق و خصائص الطفولة المسعفة و أولياتها

المبحث 04: الإذاعة و الطفولة المسعفة

المبحث 01: مفهوم الطفولة و الطفولة المسعفة .

تمهيد

يعد وجود الأطفال المسعفين واقعا ملموسا و مفروضا على المجتمع لذلك توجب التعامل معه و العمل على حماية هذه الشريحة و رعايتها و التكفل بها من جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية و غيرها و تتضمن الجهود المبذولة في توجيههم و تعليمهم كغيرهم من الأطفال العاديين و من القوانين التي تحميهم و تحافظ على حقوقهم و إنشاء مراكز لهم بالإضافة إلى محاولة دمجهم داخل المجتمع من خلال إلحاقهم بأسر بديلة تقوم بالرعاية و العطف و الحنان و تربيتهم تربية سليمة.

المبحث الأول : مفهوم الطفولة و الطفولة المسعفة:

1- مفهوم الطفولة:

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة ، إذ هي أهم مراحل حياة الإنسان و التي تتصف بالنمو المستمر و التطور الملحوظ و يعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد على والديه إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليا في المراحل الأولى من طفولته و قد برز للطفولة معان و تعريفات عديدة منها

أ- لغة : " مصدر مفردة طفل و الجمع أطفال و معناه في اللغة الصغير في اللغة الصغير في كل شيء قال ابن الأنباري و يكون الطفل بلفظ واحد في المذكر و المؤنث ¹ و من قوله تعالى : " أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء " ² و يطلق عليه أيضا المولود ³ جاء في معجم اللغة العربية المعاصر: " ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة و البلوغ " ⁴ و هو نفسه ما عرفه به فقهاء الشريعة بأنه " الطفل " بكسر و سكون ، الصبي من حيث الولادة إلى البلوغ

¹ أحمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي ، أبو لعباس المصباح المنير في غريب الفتوح الكبير ، مكتبة علمية بيروت ط 2 ص 374

² سورة النور الآية 31. رواية حفص

³ الجوهري الصحاح ، تاج العروس و صحاح العربية

⁴ أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق معجم اللغة العربية المعاصرة ان عالم الكتب. ط1، سنة 1429هـ-

ب- اصطلاحا

حسب المنظرين حيث يقول أرنولد جيزل : " أن الطفولة عند الانسان هي ومن التثقيف فالجنين ينبثق من تيار ينمي جسمه و يقذفه مولوده في خصم عالم من وضع يد الإنسان المزدحمة ب زاد ثقافة عصرية و ما يتعلق بها من أمور الحياة و مطالبها" ¹ فهي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة و من جهة نظم علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف الأحكام ، فالطفولة مرحلة هامة للتحويلات .

2- مفهوم المسعفة :

كلمة مُسَعَفٌ جاءت من المصدر سَعَفَ يقال أَسْعَفَ ، يُسَعِفُ إِسْعَافًا فهو مُسَعِفٌ و المفعول مُسَعَفٌ ² و تعني في مدلولها اللغوي إعانة و نجدة المرضى و الإسعاف قضاء الحاجة المُسَاعَفَةُ : المساعدة و هو إعانة المنكوبين و نجدة الجرحى أي أسعف إسعافا لأي عالج المريض بالدواء و منه نقول سَعَفَ الغلام فهو مسعوف ³ و أسعفت الرجل بحاجته إسعافا إذا قضيتها له و أسعفته أيضا إذا أعتته على أمره ⁴ و يضمن هذا التعريف عنصر الإعاقة غير أنها تبقى مجردة فالطفل المسعف يبقى دائما ذاك الشخص الذي لديه قصور و عجز يطلب دائما من الآخرين التدخل لتغطية عجزه و قصوره.

3- مفهوم الطفولة المسعفة :

يعد مفهوم الطفولة المسعفة من المفاهيم المستحدثة في ميدان الخدمة الاجتماعية حيث يختلف استخدامها باختلاف تخصص العاملين بها سواء كانوا سيكولوجيين أو اجتماعيين أو قانونيين.

1 عبد الباري محمد داوود فلسفة الطفل التربوية ط1 الاسكندرية ط1، الاسكندرية مصر مكتبة و مطبعة الاشعاع 2003، ص 15.

2 أحمد مختار عبد المجيد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب سنة 1429 2008 ص 1069
3 أحمد عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري 170 ، العين المحقق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي دار مكتبة الهلال ص 340
4 الجوهري الصحاح ، تاج العروس و صحاح العربية ص 4.

3-1- المفهوم النفسي للطفل المسعف :

الطفل المسعف من منظور نفسي : " هم أطفال الذي لا مأوى و لا عائلة تفككت حياتهم الأسرية بسبب الظروف القاهرة ، و من ثم انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم ، و قد ألحقوا بدور الحضانة أو المعاهد كالملاجئ"¹

3-2-التعريف الإداري :

إنها بالصعوبة بمكان أن نقدم تعريفا لهذه الكلمة من الناحية الإدارية كونها " تستعمل على القاصرين تحت وصاية و الأطفال المتشردين من العائلة و الأشغال الذي أسقط آبائهم من

حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم في استعمال هذا المصطلح خارج سياقه" يذكر أطفال يتلقون العون و تعهدهم هيئة المساعدة الاجتماعية للطفولة و يخضعون لاحتمالات تسليمهم إلى عائلات معينة أو مؤسسات مختلفة "²

فالطفل المسعف هو كل طفل تم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار أحد دور العبادة ، فيبدأ مشوار العناء حيث تنقلته أيادي كثيرة من الشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار الرعاية و هكذا لا يتذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان و هو يدفع ثمن خطيئة أبويه بلا ذنب.

3-3- المفهوم القانوني في الجزائر :

يمثل فئة الأيتام الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية 1976/10/23 الصادر بتاريخ 23 الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76-79 أين يوضح الأهمية المادية و المعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الاسعاف اليومي و هم :

¹ Robert Silony 1996, Dictionnaire de la psychologie.

² رولا نادرون ، ترجمة فواد شاهين مؤسسة علم النفس دط عويديات للنشر و الطباعة لبنان 1997 ص 894

" الولد المولود من أب و أم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة و هو لقيط.

المولود من أب و أم معلومين و متروك منهما و لا يمكن الرجوع إليهما أو أصولهما الذين لا أب و لا أم و لا أصل يمكن الرجوع إليه و ليست لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو يتيم فقير¹، فمراكز الطفولة المسعفة تستقبل أطفالا من سن المهد إلى سن 18 سنة ، عموما من الأطفال الطبيعيين و اليتامى و ذوي الحالات العسيرة و الذين ليس لديهم مأوى و المهملين ". الذي أسقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي أو عنصر الوصاية عليه الاسعاف اليومي للطفولة² . إذن الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين و الأخوة و تودع في مراكز خاصة بالتكفل من كل النواحي النفسية و الاجتماعية ، غير أنها تبقى تعاني دوما من الحرمان الذي

يولد لها اضطرابات أخرى لأن المراكز المحتضنة لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بها.

مما تبين يمكن القول أن الطفل المسعف هو طفل ليس لديه من يكفله محروم من العطف و الحنان يحتاج إلى رعاية و اهتمام كبيرين و هو نتاج علاقة غير شرعية بين اثنين و هو يشمل أيضا الطفل اليتيم و الطفل اليتيم المتوفى والديه.

¹ قانون الصحة العمومي الصادر بتاريخ 1976/10/23 وزارة الصحة

² المرجع نفسه

المبحث 02: تصنيف الطفولة في ظل الظروف المحلية أو الاجتماعية

2-تصنيف الطفولة المسعفة :

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة حسب العالمين J Noel E et M.Soul على النحو التالي :

1-2-اليتامى القاصرين (الطفل غير الشرعي):

هي الفئة التي توجد من طرف المستشفيات و على المصالح المعنية لتربيتهم و الإشراف عليهم و تنتمي إليه كل الأطفال الذين ليست لهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر هي الأساس و المصدر الأول و الرئيسي في نمو الطفل و بناء شخصيتهم السوية و تضم هذه الفئة الطفل غير الشرعي مجهول الوالدين و الطفل غير الشرعي مجهول الأب معلوم الأم.

2-2 - الأطفال المكفولين(طفل موجه من طرف قاضي الأحداث)

يمثلون فئة من الأطفال يواجههم قاضي الأحداث على اعتبار أنهم في حالة تشرد أي في خطر مادي و معنوي و لكي ينمو الطفل متوازنا و سويا لا بد له أن ينشأ في جو الأسرة السليمة التي تتوفر على عوامل النمو الصحيح و هذا يعني القدرة على التكفل بالطفل من كل النواحي و عدم توفير الجو النفسي الملائم له

2-3- كفالة وقتية(الطفل الذي يودع من طرف والديه)

تمثل فئة الأطفال الذين يودعهم أولياهم لمدة زمنية محدودة و ذلك لوجود مصاعب مادية مؤقتة¹

2-4- أطفال تحت الرقابة:

هي الفئة التي تكون موضوع معاونة تربوية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسات خاصة.²

¹ ينظر سامية محمد فهمي المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية دمشق ص 156-157

² ينظر بدرية محمد العربي أثر الحرمان العاطفي من الوالدين على شخصية الطفل المؤسسة الوطنية كتاب مصر.

5-2- أطفال منقذون :

هم فئة من الأطفال الذين يكونون كمحل مساعدات مالية و هم في وسطهم الأصلي . ما تجدر الإشارة إليه هو أن النظام المعمول به في بلادنا يعيد الاعتبار للفئتين الثالثة و الخامسة و التي تؤكد أن بعض الأولياء يفضلون التخلي عن مسؤولياتهم المادية و الأخلاقية اتجاه أبنائهم بسبب عجزهم خاصة إذا كان الطفل من ذوي العاهات¹.

1-6- طفل من زوجين مطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه و يصبح صحية مشاكل كثيرة فالطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه والديه فحرمانه من الناحية المادية و المعنوية يؤدي إلى التشرذ و التسول و في أغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف²

¹ ينظر سامية محمد فهمي ، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية دمشق ص 156-157
² ينظر إبراهيم سعد 1986 مشكلات الطفولة و المرافقة د ط منشورات دار آفاق الجديدة لبنان

المبحث 03: حقوق و خصائص الطفولة المسعفة و أولياتها

1- حقوق الطفل المسعف :

نعلم أن للطفل العادي حقوق كثيرة لكن لا يمارس حقوقه في البداية بنفسه ، إنما يطلب من الكبار تأمينها ، و تتمثل في الحق في المجيئ إلى الحياة ، الحق في الحياة ، الحق في الحرية ، بالإضافة إلى هذه الحقوق الضرورية ، تتمثل حقوق الطفل غير الشرعي فيما يلي :

أ- الحق في النسب :

لا يمكن " للطفل غير الشرعي أن يعيش دون اسم أو هوية لذلك تظهر من خلال مطالعة اجتهادات الفقهاء مدى حرصهم على إلحاق الطفل بنسب أبيه متى وجدت قرينة على هذا الإلحاق "1 و لذلك توسعوا في وسائل إثبات النسب و تصنيف فرص إنكاره ، كما سعى الإسلام لمحاربة اختلاط الأنساب وزواج المحارم و شيوع الفاحشة .

ب- الحق في مورد العيش :

كرست اتفاقية سنى 1989 بشأن حقوق الطفل " حق الطفل في النفقة و الاسكان " مستهلة قولها " تعرف الدول الأطراف بالحق في كل طفل في مستوى معيشة ملائم لنموه البدني و الغقلي و الروحي "2 فيتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرين المسؤولين عن الطفل بتأمين ظروف عيشة ملائمة .

أما الشريعة الاسلامية ، أوكلت كل طفل بلا عائلة إلى بيت مال المسلمين أو إلى الدولة فأقامت نظاما لتمويل أعمال التكافل و الضمان الاجتماعي و على رأسها الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام

1 ينظر لمياء بليل واقع الرعاية البديلة في العالم العربي ،دراسة تحليلية المجلس الة المجلس العربي للطفولة و التنمية 2008 ص 10

2 إسماعيل ع عوض ، حقوق الطفل في الإسلام ، دار قباء للنشر و التوزيع ص 43.

ج- الحق في التربية و التعليم:

التعليم من أهم حقوق الطفل خاصة " أن العلم هو مستقبل كل الشعوب و من ثم يجب ضمان حقه في التعليم و الراحة و التمتع بأوقات الفراغ و المشاركة بحرية في النشاطات الثقافية

بما فيها حقه في الحصول على المعلومات و حرية الفكر و الضمير و الذي ضمن حقه في التعليم و توفيره له بوسائل عملية ملموسة و إيجابية"¹ فنجد أن الاسلام قد حرص على أن يجعل للطفل نصيبه من التربية السليمة و جعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة لا بين ذكر أو أنثى و لا محظوظ أو محروم .

د-الحق في الأسرة البديلة :

أكد ميثاق حقوق الطفل العربي : " أن الأسرة هي البيئة الأولى و المفضلة لتنشئة الأطفال و رعايتهم "² فإن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند وجودها مقدمة على الرعاية المؤسسية .

ب- خصائص الأطفال المسعفين

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه و يجعله يتراجع في نموه لأو يظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب هي :

1- خصائص جسمية :

ارتفاع أمراض الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول Aubry

" .. الإحباط يمنع الجسم من تطوير المناعة ضد الميكروبات العادية و هذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفيات الأطفال.

¹ المرجع السابق ص 45
² المرجع نفسه ص 13.

-ضعف البنية الجسمية و نحافتها و كساح و تأخر التنسين.

زيادة الوفيات خطر لكثرة الأمراض و ضعف المناعة بالإضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات¹

2-خصائص نفس- حركية:

تتمثل في :

تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل في اكتساب الوضعيات مصل الجلوس و المشي.

- اضطرابات نفس حركية و إيقاعات مثل أرجحة الرأس أو كل الجسم ، مص الأصابع ، اللعب بالأيدي إغلاق العينين بواسطة الأصابع ، ضرب الرأس على السرير أو الحائط ، تستعمل هذه السلوكات من طرف الطفل لتهدئة القلق و قد يستمر حتى الرشد.

اضطرابات حركية فيما يخص القبض ، عدم التحكم في اليد ، ضعف التنسيق بين الحركة و العين²

3- خصائص لغوية :

ضعف الفهم و التركيز و تشتت الانتباه .

تأخر في إنجازات تعليمية و اللغوية

تدهور اضطراب النمو اللغوي و حصيلة لفظية.³

البكم⁴ هي حالة نفسية معقدة يكون فيها الطفل المسعف رافضا للكلام مع من هم حوله هذه الحالة غالبا ما يصنفها علماء النفس ضمن الميكانيزمات الدفاعية التي تساعد الطفل على

¹ بدرة ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق دار النشر و الطباعة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 2003 ص 171-172 بتصرف
المرجع نفسه ص 173.

³ بدرة ميموني المرجع السابق ، ص 173

⁴ François les enfants de l'abandon 1989, edition privaut Toulouse

الهروب من واقعه المؤلم و بالتالي يلجأ الطفل إلى الصمت ليعبر غالبا إعلانا عن عدم رغبته في الاندماج مع وسطه الاجتماعي

4 خصائص اجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال :

الصف الأول في حركة دائمة و الصف الثاني منطو¹ فالأول في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة (غريب أو معروف) يلتصقون به و يطلبون منه حملهم و الاهتمام بهم مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي له علاقة جيدة مع الآخرين و لكن في الواقع هي علاقات سطحية و قلقهم عابر مدى عبور الأشخاص و هذا تعدد أوجه الأمومة و عدم ثباتها . أما الصف الثاني منطو لا يبالي بالآخر . عند الاقتراب منه يبكي و يخفي وجهه أو ينسحب .

5-خصائص إدراك الذات :

ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال العناية و معاملة الأم له و توظيفها² لجسمه ، بملاطفته و لمسه و تقلبيه لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس و الإدراك بجسمه و خصائصه .

6-خصائص سلوكية :

تتمثل في:

- الانضباطية : اضطراب يصيب الصغار و المراهقين و الكبار و عدم الانضباط الحركي و النفسي (ضعف الانتباه و التركيز و تبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات و في العمل و التكوين).

1 أنسي محمد ، احمد قاسم

2 بدرة ميموني ، المرجع السابق ص 174

عدوان ذاتي¹: كضرب الرأس عض يديه لطم وجهه أو نتف شعره ارتماء على الأرض تشنجات تحت تأثير الغضب أو الاحباط .

-حق و عدوان : ضد المتسببين في الترك ثم يعمم ضد كل المحيطين به إلا إذا وجد وعائلة بديلة مقبولة و مستمرة

- التبول اللاإرادي : و هي غالبا ما يكون مصدرها إما نفسيا أو عضويا و تظهر معالم هذه الحالة خاصة دون سن الثالثة من العمر ترجع إلى الواقع أثناء النوم أو يرجع العديد من علماء النفس هذه الظاهرة إلى وجود اضطرابات نفسية ، تلقي بنقلها خاصة على الطفل المسعف الذي يكون عادة أكثر الأطفال حاجة إلى الحنان و حمايتها و رعايتها.

الخوف² عادة ما تظهر حالات الخوف عند الطفل قبل النوم مباشرة أو أثناء استغراقه فيه

فالطفل الذي يعاني من هذا النوع من الاضطرابات غالبا ما يكون خوفه هذا بمصابة انعكاس للحالة النفسية التي يعرضها عليه واقعه المعاش بحيث يكون لهذا الواقع الأثر المباشر أو غير المباشر على مجمل سلوكه ، ففي كثير من الأحيان يترجم الخوف عند الطفل إلى مجموعة من السلوكات كالصراخ ، الفزع الشديد العدوانية البكاء و يمكن إجمال خصائص الطفل المسعف بأنه مهمل حزين ، و أحيانا عطوف وودود غير مستقر ، كثيرا

ما يعاني من اضطرابات سلوكية متنوعة كاضطرابات جسدية و أنه انفعالي منعزل و في بعض الأحيان خجول يعاني من التبول اللاإرادي ، التبرز اللاإرادي ، مشوش فوضوي سيء غريب التصرف.

¹ بدرة ،ميموني، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق. ص174.

² مهدي عيد ، التربية النفسية ، الديوان المطبوعات ط2 1982 ص128.

المبحث 04: الإذاعة و الطفولة المسعفة

المبحث الرابع : الإذاعة و الطفولة المسعفة :

تعددت القضايا المطروحة اليوم على الساحة الإعلامية من أهمها الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في ترسيخ القيم الإيجابية و هي الطريق الأمثل نحو التقدم و من هذا نقول إن ما يجب أن نصفه في اعتبارنا دوماً أن الأسرة أو المدرسة لم تعد القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية و السلبية.

" فالاهتمام بقضية الطفل المسعف ليس ترفاً إعلامياً و لا يجب أن ينظر إليه على أنه يهدم شريحة من المجتمع و الاهتمام الإعلامي بالمسعف واجب إنساني و حاجات المسعفين و حقوقهم فالدور الذي يقوم به الإعلام يساعد أولاً في تقليل نسبة الأطفال المسعفين و الحث على التعقل و عدم ارتكاب الأخطاء من خلال إرشاد المجتمع إلى أسباب ذلك و تجنبها فالتوعية مطلوبة و مهمة"¹¹

فالدور الذي يقدمه الإعلام للمسعفين هو دور كبير / ذلك أن الإعلام يساهم بالإرشاد النفسي و الاجتماعي لهذه الفئة مما يساعد في رغباتهم و توجيه نموهم نفسياً و تربوياً و مهنياً و مهنياً و زواجياً و أسرياً و كذلك حل مشكلاتهم المرتبطة بتوجيه نظرة الاحترار و الاتجاهات الخاطئة بما يحقق لهم التوافق مع المجتمع.

" و إن الإعلام في كل ذلك لا ينبغي أن يكون ساحة لنشر الاتجاهات السلبية و الأفكار الخاطئة عن الأطفال غير الشرعيين ، لهذا فإن وجود اختصاصيين في شؤون الأسرة و الطفل داخل المؤسسات الإعلامية أو على صلة وثيقة بإعداد المضامين الصحيحة و الاستشارة العلمية و النفسية عن الأطفال المسعفين "² فالطفل المسعف هو كأي طفل عادي من الأطفال الذين قست عليهم الحياة .

¹¹ دور وسائل الإعلام في تغيير النظرة السلبية للطفل المعاق 2016/04/27 [http:// 9alam.com](http://9alam.com/communication)

² المرجع نفسه

و ينطلق دور وسائل الإعلام بكافة أشكالها المسموعة و المرئية و المقروءة في التفاعل مع قضايا الطفولة المسعفة مع أهميتهم في المجتمع" فالإذاعة أداة تعبر الحواجز و تربط الشعوب برابط مباشر و سريع كما يتمتع المذيع بخصائص تميزه عن باقي وسائل الإعلام الأخرى و رخص ثمنه و سهولة استعماله و امتداد تأثيره ومشاكل الطبقات و الفئات الغنية و الفقيرة المثقفة و الأمية و يمكن للمهتمين شؤون الإذاعة تقديم البرامج التثقيفية و التعليمية للطفل المسعف و ليس فقط نقل الأخبار عن هذه الفئة¹ فدور المذيع أن يعبر عن هذه الشريحة دون تجاوزها.

كما أن التلفزيون وسيلة فعالة لخدمة الأطفال المسعفين لقدرته على الإقناع و التأثير و كونه قوة لا يستهان بها في تغيير اتجاهات المجتمع نحو الطفل المسعف.

- أما الصحافة فقد أكدت دورها الوقائع و الأحداث و التعليق و النقد البناء الذي يساعد المجتمع في شتى المجالات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الانسانية ، فيمكن أن تقوم بدورها في خدمة المسعفين في المجالات الآتية "

أ- توعية الجمهور بقضايا المسعفين

ب- تغيير النظرة السلبية للمسعف

ج- تبني مشكلات الطفولة المسعفة.

ث المساهمة في جعل الطفل المسعف إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معه.

ج- نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز و جمعيات و أندية المسعفين²

¹ خديجة دخيان ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص عائلي ص 34

² فاطمة بريكي ، دور وسائل الاعلام في تشكيل الرأي و أثرها على الطفل، منتديات تعليمية هادفة، جامعة الإمارات آليات إماراتية 2010/04/07

فإن الإعلام مطالب بنشر و تقديم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و موضوعات دقيقة
عن الطفل غير الشرعي و من الواجب على المؤسسات الإعلامية أن تقدم استراتيجية
للتعامل مع المسعف و با يناسب و توجهات مؤسسة إعلامية

الفصل الثاني :الجانب التطبيقي

1- إذاعة مستغانم الجمهورية

1-1- بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم

1-2- بطاقة فنية خاصة بالمذبةعة

2- المقابلة

2-1- عرض المقابلة

2-2- تحليل المقابلة

2-3- تحليل و تفسير المقابلة على ضوء الفرضيات

3- الاستمارة

3-1- تحليل تفسير البيانات

3-2- تحليل و تفسير نتائج الاستمارة

1-إذاعة مستغانم الجهوية (الظهرة)

لقد فتحت التجربة الديمقراطية و التعددية السياسية في الجزائر آفاقا جديدة ووفرت مناخا ملائما للاهتمام بالجمهور العريض و التقرب منه و هذا ما سمح بإنشاء إذاعة كانت محلية كبرى عبر كامل التراب باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري و الأكثر تأثيرا على الجمهور ووسيلة سهلة و فعالة لنقل الانشغالات و آراء المواطنين و قوة جديدة ،غير أن تأثير و مصداقية هذه الإذاعات مرهون بكفاءة من يسهرون هذه المحطات و نوعية العمل المقدم ، انطلاقا من مميزات الجمهور المتنوع و إذاعة مستغانم هي عينة من هذه الإذاعات المنتشرة عبر التراب الوطني ، فقد ظهرت هذه الإذاعة نتيجة لعوامل و ظروف جيو استراتيجية في منطقة تتميز بعدة خصائص من الناحية الجغرافية و البشرية و الثقافية..

1-1- بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم :

ستتناول بطاقة فنية حول إذاعة مستغانم المحلية من حيث تأسيسها و موقعها الاستراتيجي بالمنطقة و موجاتها .

تأخذ إذاعة مستغانم موقعا استراتيجيا مميزا كونها تقع في وسط مستغانم و تقع إذاعة مستغانم بمنطقة سكنية شعبية.

تأسست إذاعة مستغانم المحلية في 10 ماي 2004 من طرف فخامة رئيس الجمهورية بحضور السلطات المحلية ، فمن الثمانينات إذاعات محلية التي تم افتتاحها و من خلال ثلاث سنوات الأخيرة بعد أن كانت مجرد مشروع لعدة سنوات .

1-2 موجات إذاعة مستغانم :

تبث الإذاعة برامجها عن طري ق جهازي بث واحد بمدينة مستغانم بقوة 400 واط و على موجة 107.2 يغطي 6 بلديات : بلدية مستغانم ، بلدية ستيدية ، بلدية مزهران ، بلدية

صيادة ، بلدية خير الدين.و الثاني يتواجد ببلدية سيدي علي بقوة 100 واط موجة 101 fm و يغطي ثلاث بلديات : بلدية سيدي علي ، بلدية حجاج بلدية سيدي لخضر .

1-3- بطاقة فنية عن المذبةعة :

المذبةعة (أمنةة الاءم)، هة مذبعة فة إذاعة مستغانم الجهوة منذ 2006 فة تخصص برامج فنية موسيقفة و تم فعفن منصبةا سنة 2008 تخصص برامج اجتماعفة و كان أول نجاح لها فة برامج لو نءكلم الءف أءء ضجة كببرة ثم صور من المءءمع ، شؤون أسرفة.

2- ءللل بفاءاء المءابلة:

ءمء المءابلة مع المذبعة أمنةة ااءم يوم 2017/03/26 على الساعة 11:00 صباءا و هب مذبعة فة إذاعة مستغانم الجهوة ءءدم برنامجا اجتماعفا ءءء اسم شؤون أسرفة و هو ما كان فءءوئ برنامجها نظفرا لعنوان مذكرفف "ءور وسائل الإعلام فف ءغففر نظرة المءءمع نحو الطفل المسعف:الإذاعة نموذجا " ، فكانء عبارة عن أسئلة حول ءغطفة الإذاعة لمءل هءه المواضع و ءورها فف ءغففر الصورة السلطفة نحو الطفل المسعف ءفء شملت ءسع أسئلة و هة كاءالفف :

2-1- عرض المءابلة:

المءور الأول :لمءة عن البرنامج :

س1: ما اسم البرنامج؟ و مءف ففء و كم ءءوم مءة إذاعءه؟

ج1: برنامج شؤون أسرفة ففء كل يوم أربعاء من 09:00 إلى 10:00 صباءا و ءءوم مءءه 52 ءقفقة

س2: هل هو اجتماعي محض أم تتخلله بعض القضايا التربوية مثلا أو السياسية؟

ج2: برنامج شؤون أسرية هو برنامج اجتماعي محض ، يعالج قضايا اجتماعية وقضايا اجتماعية و قضايا الأسرة و بعض المشاكل و الانشغالات مثل القضايا التي تمس الرابط الروحي و قضايا أخرى من الطابوهات حيث أنها موجودة في الواقع المعاش و ننكر وجودها كذلك برنامجنا يعمل بتقديم هذه الصورة على مجتمع الناس و بالطبع الحصة تكون في بدايتها بعد اختيار الموضوع ثم المباشرة في النزول إلى الميدان للتعرف على محتوى القضايا

س3: هل يوجد إقبال من الجمهور نحو هذه القضايا الاجتماعية؟

ج3: نعم و يتفاعلون و يتعاطفون و يبدون آرائهم و يقولون حتى تجاربهم الخاصة

س4: كيف تكون مشاركة الجمهور نحو هذه القضايا الاجتماعية؟

ج4: حينما نسمع مكالمات المشاركين و تعاطفهم مع أية حالة من الحالات التي أدرجها و مع أية قضية مثل مشكلة اجتماعية باستماع تفاعل المستمعين ، تدهش ، لكن عندما تنزل إلى الواقع ترى شيئا مغايرا ، الكل يقول كلاما مثاليا في الإذاعة ، لكن الواقع يبقى مرا.

س5: ما هو هدف الرسالة الإعلامية التي تحملها هذه البرامج؟

ج5 : بمجرد أن تفتح ملفا أو موضوعا تتحدث فيه على المباشر و الناس كلها في الاستماع ، فيوجد فضاء يعبرون فيه عن قضاياهم و حرية التعبير فالهدف من هذه الرسالة أنها تلقى آذانا صاغية و هذه القضايا لها علاقة مع الوعي..

المحور الثاني : نظرة مقدمة البرنامج حول موضوع الطفولة المسعفة

س6: هل سبق و تناولت موضوعا حول الطفولة المسعفة؟ وكيف ترى نظرة المجتمع له

ج6: نعم بالطبع ، فهذا الموضوع بحد ذاته ، لا يمكن المرور به دون ذكر تفاصيل هذه القضية التي تهم الطفل ، مما دفعني أن أطرح الموضوع أكثر من مرة ، فنظرة المجتمع

لهذا الطفل ، عندما يكون طفلا تتعاطف معه لكن عندما يتعلق الأمر بدخوله للأسرة كعلاقة مصاهرة هذا المجتمع ، يسقط القناع و يبدأ الرفض حيث ترفض هذه الفئة من الناس ، فهم جاؤوا للعالم بدون ذنب ، فليس من حقنا أن نحكم على أي شخص دون معرفة ظروفه وسبب إقباله على هذا الخطأ .

س7: هل يتم دعم هذه الفئة من خلال حصصكم المذاعة؟

ج7: نعم بالتأكيد و لو بمحاولات بسيطة و ذلك بتسليط الضوء على معاناة هذه الفئة و مشاكلها و محاولة تحسيس المجتمع و توعيته نحوها، و تغيير وجهة النظر، الآراء الخاطئة أو كلام غير لائق يجرح مشاعرهم

س8: هل تخاطبون جمهورا معينا في مثل هذه القضية ؟

كل الشرائح نخاطبها ، عندما تقدم قضية مثل قضية الطفولة المسعفة ، لا تهمني الطبقة المثقفة بل يهمن كل من يستمع لأن هدف البرنامج تغيير نظرة المجتمع نحو هذا النوع من القضايا ، فالمجتمع يحتوي على عدة شرائح فهذه الفئة محتاجة نفهمهم.

س9: كيف تقومون بنصائح تعالج هذه الظاهرة و الوصول إلى حلول أو التقليل منها؟

ج9: طبعا تكون نصائح و حلول لهذه القضايا و يكون تقديم النصائح من طرف أخصائيين نفسانيين أو اجتماعيين أو في كثير من الأحيان نترك الرسالة الختامية يقدمها الشخص الطبي عاش الظاهرة أو الحالة، حين يسمعها المتلقي فهي تؤثر فيه لكن ليس بالقدر الذي يتكلم به الشخص الذي عاش التجربة.

2-2- تحليل المقابلة :

تحليل المقطع الأول : يتبين من خلال حديث المذيعة عن عنوان البرنامج " شؤون أسرية" ، إنه يعكس صورة القضايا الاجتماعية و مشاكل المجتمع و يبيث كل يوم أربعاء ، أي مرة في الأسبوع ، أما بخصوص التوقيت فهو مناسب ، يعرض صباحا ، ما يجعل المستمع في

أوج نشاطه لسماع مثل هذه القضايا ز يدوم 52 دقيقة و هي مدة كافية لاحتواء و عرض مثل هذه المواضيع.

تحليل المقطع الثاني: كان موضوع البرنامج يتمحور حول قضايا اجتماعية محضة و لا تتخلله أي قضايا أخرى فالبرنامج في حد ذاته يهدف إلى تقديم القضايا المسكوت عنها و التي يعتبرها البعض من الطابوهات في حين أنها قضايا موجودة في المجتمع ، حيث تسعى مثل هذه البرامج الاجتماعية إلى تقديم و إقناع المجتمع و تغيير نظرته.

تحليل المقطع الثالث : من خلال ما صرحت به المذيعة حول إقبال الجمهور نحو هذه القضايا فإن هذا الأخير مثل هذا النوع من البرامج حيث سيدون تفاعلهم نحو القضايا التي تهمهم و تمس المجتمع بأكمله و محاولة معرفة آراء الناس نحو هذه القضايا الحساسة.

تحليل المقطع الرابع : تبين لنا أن الجمهور لديه تعاطف مع القضايا المطروحة سواء كانت سلبية أو إيجابية و هذا ما تثبته اتصالات المستمعين و طرح مواضيع و آراء تفيد سير المشكلة ، فالمجتمع ليس له وجهة نظر واحدة إزاء المشكلة الاجتماعية فكل فرد يراها من زاوية معينة ، فمنهم من يراها مفهوماً سوسيوولوجياً و هناك من يراها من خلال المعيار الذاتي و الموضوعي و الأخلاقي و الديني و هناك من يحدد مشكلة اجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة

تحليل المقطع الخامس : تكمن أهمية البرنامج الاجتماعي في الإشارة إلى المواضيع التي تهم المجتمع و كل برنامج يسعى إلى إيصال رسالته الإعلامية الهادفة إلى المجتمع فالعالم يسعى من خلال تقديمه للمعلومة ، سواء كانت تربوية أو أخلاقية أو اجتماعية إلى معالجتها من خلال :

- إتاحة الفرصة للرأي و الرأي الآخر

- دعم الأنشطة الاجتماعية و العلمية و الصحية و التنموية بصفة عادية

- المساعدة على تكوين رأي عام صائب

- دعم قضايا المرأة و الطفولة و التصدي للعنف عليهما

المحور الثاني : نظرة مقدمة البرنامج حول الطفولة المسعفة

تحليل المقطع السادس: يلفت موضوع الطفولة المسعفة الأنظار ، و لا يمكن لوسائل الإعلام عامة أن تهمله لأنه يخص الطفل الممثل لشريحة هامة من المجتمع و لما كان واضحا من خلال إجابة المذيعة عن تغطية الإذاعة لهذا الموضوع ، فهناك اهتمام خاصة بهذه الفئة ، كما توضح لنا أنه ما يقال من طرف المجتمع نحو هذا الطفل يختلف عن الواقع الذي يعيشه و هذا ما يتضح في الحالات المقدمة ، فوجهة نظر المجتمع تتغير تماما في

حال تعرض الأسرة لمثل هذه القضية ، فالنظرة السلبية للمجتمع نحو هذه الفئة تؤثر نفسيا و اجتماعيا على الطفل بعدم قبوله ز توافقه مع أفراد المجتمع بطريقة معينة دون الإشارة إليه بنظرة الاحتقار.

تحليل المقطع السابع: إن جهود الإعلام ووسائله في دعم مثل هذه القضايا و محاولة توجيه الأنظار إلى ما هو إيجابي نحو هذه المواضيع الاجتماعية عامة و الطفولة المسعفة خاصة ، بالاهتمام بها و توعية الجمهور في تغيير الصورة السالبة التي تؤثر عليه في مختلف مراحل حياته و دور الإذاعة المحلية (الظهرة) ، كما توضح جليا في أجوبة المذيعة في دعم هذه الفئة من خلال توجيهها نحو الآباء البيولوجيين و محاولة ربط الأسر ببعضها دون المساس بحرمة الأشخاص و تهديم أسرة بأكملها من خلال جمع الطفل المتكفل به و المقيم بالمركز بعائلته دقن مواجهة الأم البيولوجية و موافقتها في استعادة أبناءها كما يظهر الدعم من خلال الحصص في تكرارها.

تحليل المقطع الثامن : مما لا شك فيه أن مشكلة الطفولة المسعفة بأبعادها هي مشكلة خطيرة تواجه المجتمعات و لا شك أن الإذاعة التي تواجه هذه المشكلة من خلال برامجها

تضع في اعتبارها حقيقة هامة و هي أن معظم الرسائل الإعلامية تكون موجهة إلى المواطنين عامة.

تحليل المقطع التاسع: إن من الضروري لأي برنامج اجتماعي يهدف إلى إيصال رسالة هادفة لمجتمع عام أن يقوم بطرح حلول و لو نسبية غير مطلقة نحو هذه الفئة المهمشة، فالإذاعة من خلال حصصها حول هذا الموضوع تحاول قدر المستطاع توعية الجماهير و تغيير تلك النظرة الدونية مع إعطاء نماذج حية تكون عبرة للأجيال القادمة ، لا تكرر الأخطاء أو محاولة التقليل منها على الأقل في تجليات الواقع المر الذي تعانيه هذه الفئة.

2-3- تحليل و تفسير نتائج المقابلة على ضوء الفرضيات:

لا بد من استخدام المقابلة كوسيلة إضافية لتكملة المعلومات حول دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و بالأخص ما تلعبه الإذاعة المحلية في معالجة القضايا الشائكة

و ما اتضح لنا من خلال التحليل أن الفرضية و هي " للإذاعة دور هام في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف " كانت مطبقة نظرا لأجوبة المذبة

تمثلت أجوبة المذبة حول البرنامج و أهميته في تقديم قضايا تهم الرأي العام و محاولة رصد الآراء و التوجهات الإيجابية التي تساهم في التقليل من هذه الظواهر مروراً باهتمام وسائل الإعلام من إذاعة و تلفزيون و صحافة مكتوبة و بالأخص الإذاعة المحلية و تكريس الجهود الفعالة في مساعدة هذه الفئة و جذب أكبر عدد من المستمعين للتعرف على معاناة الطفولة المسعفة و الرغبة في المساعدة و هذا ما تضمنته الفرضية حول " سعي وسائل الإعلام و الاتصال في تغيير وجهة النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف"

من هنا ، نخرج بنتيجة أن تحليل المقابلة تحققت فيه فرضيتان و هذا ما يشير إلى الدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة و الإذاعة المحلية بصفة خاصة في محاولة رسم صورة إيجابية و محاولة تغيير الصورة السلبية نحو الطفل المسعف.

- الإستمارة

نحاول التعرف على خصائص المبحوثين الذين أجرينا معهم الدراسة الميدانية و تتكون العينة من مجموعة أشخاص تتراوح أعمارهم من 20 إلى 60 سنة

1-3- تحليل تفسيري للبيانات :

1- توزيع العينة حسب السمات:

-الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%72
أنثى	7	%28
المجموع	25	% 100

الجدول 1: توزيع العينة حسب الجنس

من خلال الجدول 1، يتضح أن العينة تضمنت من إناث و ذكور و كانت أكبر نسبة في فئة الإناث التي بلغت %72 مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت بـ 28 % و هنا يتضح باعتبار أن الإناث أكثر تعرضا لوسائل الإعلام خاصة الراديو مقارنة الذكور.

- السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
39-20	12	%48
49-40	8	%32
50-59	5	%20
المجموع	25	%100

الجدول 2: توزيع العينة حسب السن

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول 2، لاحظت أن فئة الذي تتراوح أعمارهم بين 39-20 سنة هي أكثر قبولا على الإذاعة بنسبة 48 % يليها أفراد العينة بين 49-40 سنة بنسبة 32 % في حين أن أفراد العينة بين 50 و 59 سنة كانت أقل نسبة و ذلك ب 20 % وتعتبر هذه النتائج منطقية و ذلك راجع إلى أهمية البرامج التي تبثها إذاعة مستغانم بالنسبة لهذه الفئة.

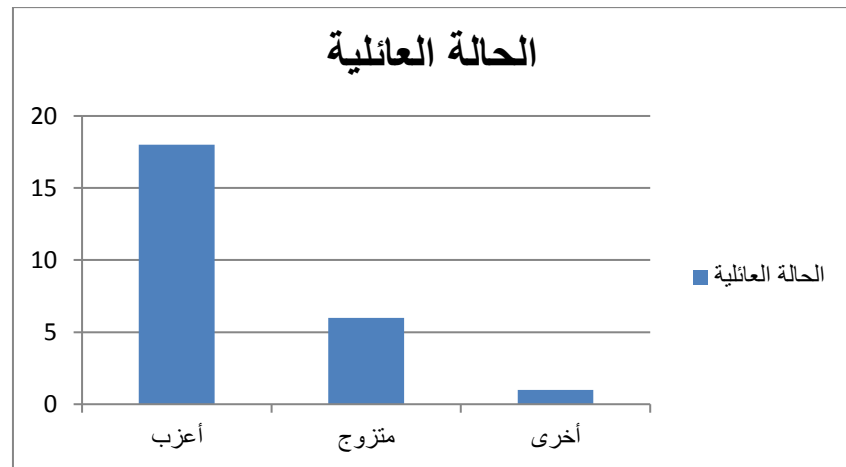
-المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	2	8%
متوسط	5	20%
ثانوي	8	32 %
جامعي	10	40%
المجموع :	25	100%

الجدول 2: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن فئة مستوى ابتدائي جاءت بنسبة أقل بكثير في متابعتها للإذاعة و ذلك ب 8 % و مستوى المتوسط 20 % بينما كانت الأكبر للمستوى الثانوي بنسبة 32 % و المستوى الجامعي بأكثر نسبة تمثلت في 40 % و هذا راجع إلى أن " المستوى التعليمي مهم جدا في إقبال الجمهور إلى فهم فئة الطفولة المسعفة بوعي و انفتاح أكبر و هذا راجع للمستوى الثقافي للفرد .

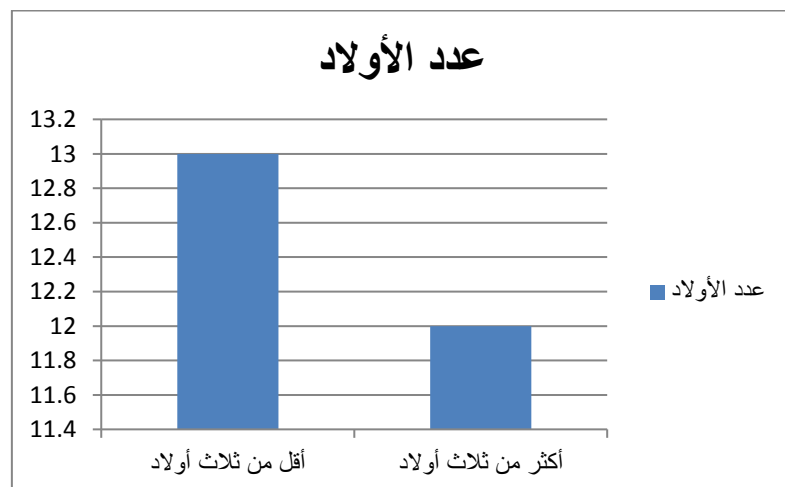
الحالة العائلية



جدول تكراري 1: توزيع العينة حسب الحالة العائلية

إن ما يوضحه الشكل الخاص بالحالة العائلية لأفراد العينة أن أغلبهم متزوجين و هو ما ثبت بنسبة 72 % بينما توالى نسبة غير المتزوجين ب 24 % أما في الحالات الأخرى فكانت النسبة شبه منعدمة ب 4% و هذا يدل على اهتمام الأزواج بالبرامج الإذاعية للاستفادة منها في الحياة الزوجية من أجل التنشئة الاجتماعية

-حسب عدد الأولاد:

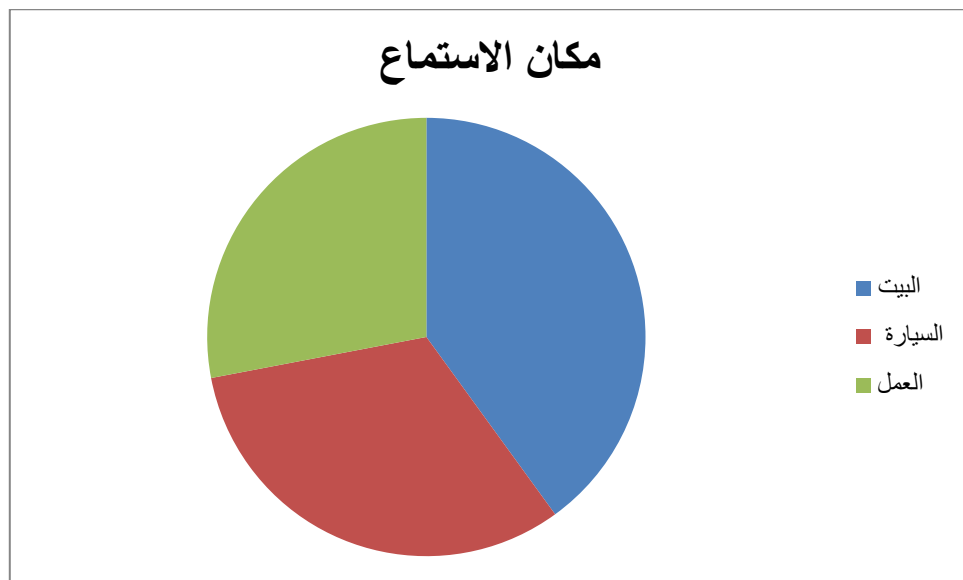


جدول تكراري 2: توزيع النسبة حسب عدد الاولاد

يمثل الشكل التكراري أن تقسيم العينة حسب عدد الأولاد بالنسبة للأزواج الذين لديهم أقل من ثلاث أولاد لديهم اهتمام أكبر للبرامج الإذاعية الاجتماعية عامة و الطفولة المسعفة خاصة قدرت ب 52 % مقارنة بالأزواج الذين لديهم أكثر من ثلاث أولاد فجاءت بنسبة 48 % و ذلك راجع للاحساس القوي بالمسؤولية تجاه الطفولة و هو عامل العاطفة الذي يلعب دورا كبيرا.

المحور الأول

حسب الأماكن التي تستمع فيه العينة إلى إذاعة الظهرة



دائرة تكرارية 1: توزيع العينة حسب مكان الاستماع

يوضح الشكل أعلاه أن من الأماكن التي يكون فيها الاستماع أكثر بالنسبة للعينة هو البيت و الذي قدرت نسبته ب 40 % ، أما الاستماع للإذاعة في السيارة فكانت نسبتها 32 % أما العمل فقدرت نسبته 28 % و ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج، أن الإذاعة تبقى الرفيق الأمثل للمواطن فهي ترافقه في البيت السيارة و أثناء العمل و هذا ما يدل على الاهتمام الذي تتمتع به الإذاعة في المجتمع و المكانة التي تحتلها مقارنة مع الوسائل الإعلامية الأخرى

-الأهمية التي تأخذها القضايا الاجتماعية بالنسبة للمجتمع مع الحجم الساعي في متابعته
برامج إذاعة الظهرة:

القضايا الحجم الساعي	الطلاق		البطالة		العنف		الطفولة المسعفة		التسول		أخرى	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ساعة	1	4	1	4	7	28	2	8	0	0	2	8
أكثر من ساعة	4	4	1	4	2	8	2	8	1	4	1	4
يوم كامل	0	0	0	0	1	4	3	12	0	0	0	0
المجموع	5	8	2	8	10	40	7	28	1	4	3	12

الجدول 4 : توزيع العينة حسب الأهمية التي تأخذها القضايا الاجتماعية بالنسبة للمجتمع

مع الحجم الساعي في متابعته برامج إذاعة الظهرة:

من الجدول الموضح أعلاه أن البرامج الاجتماعية التي تأخذ الاهتمام بالنسبة للمجتمع المستغانمي هي مواضيع العنف بجميع أشكاله و ذلك بنسبة قدرت ب 40% أما التي تهم الطفولة المسعفة 28% و هذا ما كان يخص موضوعنا و توالى المواضيع الأخرى التي تخص البطالة 8% و الطلاق بنسبة 8% و المواضيع الأخرى ب 12% ، أي يوجد مواضيع أخرى و هذا مسلم به ، تستدعي اهتماما من الإذاعة و حاولنا ربط القضايا الاجتماعية بالحجم الساعي الذي يستغرقه المستمع في متابعة إذاعة الظهرة بمستغانم ، فكانت النسب متفاوتة إذ كانت النسبة الأكبر للذين يستمعون للإذاعة نحو ساعة كاملة أكثر مما يستمعون للإذاعة لأكثر من ساعة أما اليوم فكانت شبه منعدمة.

-الدور التوعوي و الاعلامي للإذاعة نحو ظاهرة الطفولة المسعفة.

الطفولة المسعفة		طفل مجهول النسب		لقيط		طفل غير سرعي		طفل بريء		المجموع	
الدور التوعوي للإذاعة											
نعم	لا	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
5	20	3	12	1	4	10	40	19	76		
1	4	0	0	1	4	4	16	6	24		
6	24	3	12	2	8	14	56	25	100		

الجدول 5 : توزيع العينة حسب الدور التوعوي و الاعلامي للإذاعة نحو ظاهرة الطفولة المسعفة.

يوضح الجدول أعلاه أن الذين إجابته ب نعم حول ما إذا قامت الإذاعة بدورها التوعوي نحو الطفل المسعف بنسبة 76 % و نظرتهم له بأنه طفل بريء بنسبة قدرت ب 40 % بينما كانت إجابته ب لا أي أن الإذاعة لا تقوم بالدور التوعوي في المجتمع جاءت بنسبة ضئيلة تمثلت في 20 %، فإن فهم وسائل الإعلام يهدف إلى التأثير فالهدف من أية رسالة أن نتعاون على بناء أو اهتمام ظرف ما لشخص آخر أو التأثير عليه بعمل معين.

-هل تعتقد أن هدف الإذاعة في تسليط الضوء على الطفولة المسعفة كان من أجل

أهداف الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية
التوجيه و التنقيف	10	40%
إدماج هذه الفئة في الأسر	4	16%
إيجاد حلول دون تفشي الظاهرة	10	40%
أخرى	1	4%
المجموع	25	100%

جدول 6: توزيع العينة حسب هدف الإذاعة في تسليط الضوء على الطفولة المسعفة كان من أجل

إن ما يوضحه الجدول أعلاه هو هدف الإذاعة في تسليطها الضوء على الطفولة المسعفة حسب رأي العينة و هو التوجيه و التثقيف و إيجاد حلول دون تفشي استمرار هذه الظاهرة و التي جاءت بنسبة متعادلة قدرت ب 40% و تليها من يرى أن هدف الإذاعة من خلال إذاعتها لبرامج تخص الطفولة المسعفة هو إدماج هذه الفئة في الأسر بنسبة 10% أما أهداف أخرى تتطلع إليها هذه العينة جاءت بنسبة 4%

ما يمكن استخلاصه من هذه النسب، أن من أكبر الأهداف التي يجب على الإذاعة السعي لتحقيقها هي تغيير و جهاته الخاطئة نحو هذا النوع من الظواهر التي يلبسونها ثوب السلب من جذورها و عدم توجيه القسوة إلى هذا الطفل الذي لا ذنب له فيما جرى مع المحاولة في إيجاد حلول من أجل التقليل من هذه الظاهرة المنتشرة .

بفضل أي من هذه المتغيرات المذكورة استطاعت البرامج الإذاعية التغيير من وجهة النظر نحو هذه الطفولة ؟

النسبة المئوية	التكرار	البرامج الإذاعية
12%	3	تركيزها على النصوص الدينية
12%	3	استعانتها بالأحاديث النبوية
36%	9	عرضها لنماذج من الأسر التي تتكفل بالطفل المسعف
40%	10	عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة

الجدول 7: توزيع العينة حسب المتغيرات التي من خلالها استطاعت الإذاعة أن تغير من وجهة

النظر نحو الطفولة المسعفة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ، أن أولى اهتمامات البرامج الإذاعية التي تعنى بالطفولة المسعفة ، هي التي يوصى لعرضها نماذج من الواقع المعيش لهذه الطفولة و هو ما تخص به نسبة قدرت ب 40% بينما هناك من يرى أنه يجب عرض نماذج من الأسر المتكفلة بهذا الطفل و ذلك بنسبة 36% ، أما بالنسبة لتركيز البرامج الإذاعية على النصوص الدينية و الأحاديث النبوية فكانت نسبتها أقل بكثير و متعادلة 12% .

- ما تظهره النتائج يدل على أن رأي الجمهور المستغامي أو المستمع للإذاعة يرى أن تغيير وجهة نظر المجتمع نحو الطفولة المسعفة من خلال البرامج الإذاعية ، يجب ان تولي اهتماما و تسعى إلى عرض نماذج حية من الواقع الذي تعيشه هذه الفئة أو ما تعانيه جراء خطأ ليس ذنبه مع معاناة و مشاكل نفسية و اجتماعية تتعرض لها طفولة بريئة في تسارع لا يرحم.

-العوامل المؤثرة التي تستعين بها الإذاعة في تغيير وجهة نظر المجتمع نحو الطفل المسعف

الحاجات	التكرار	النسبة المئوية
الاشباع العاطفي	8	32%
المكانة الاجتماعية	3	12%
الحرية و اللعب	8	32%
التحرر من الشعور بالنقص	4	16%
الحياة الطبيعية	2	8%
المجموع	25	100%

جدول 8: توزيع العينة العوامل المؤثرة التي تستعين بها الإذاعة في تغيير وجهة نظر المجتمع نحو الطفل المسعف

ما تبين من الجدول أعلاه ، أن أكثر الحاجات التي تسعى إليها البرامج الإذاعية المخصصة لفئة الطفولة المسعفة بهدف تغيير وجهلة النظر السلبية للمجتمع في رأي العينة ، أن الإشباع العاطفي و الحرية و اللعب و ذلك بتساويهم بنسبة 32%، أما من يرى بأن الطفل المسعف يجب أن يتحرر من الشعور بالنقص جاءت نسبتها 16 %، أما حاجته للمكانة الاجتماعية كانت نسبتها 12%، و أخيرا حاجة الطفل المسعف إلى حياة طبيعية كانت نسبتها 12 %، فما آلت إليه النتائج تكمن في حجة الطفل المسعف بالنسبة لمستمعي الإذاعة و التي يجب أن تركز عليها و ذلك لتتغير تلك النظرة الدونية إلى إشباع هذا الطفل بالعاطفة و الحنان المفقودة لديه و الحرمان العاطفي العائلي الذي يشعر به منذ ولادته.

3-2- تحليل و تفسير نتائج الاستمارة:

توضح الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من مستمعي إذاعة مستغانم لا سيما البرامج التي تعنى بتسليط الضوء على فئة الطفولة المسعفة ، أن النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة تؤكد الفرضية الاولى التي صيغت على النحو التالي: تسعى وسائل الإعلام في تغيير النظرة الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف ، فنقول عن هذه الفرضية أنها تحققت و هذا التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة على الفرد و المجتمع و الوصول إلى تغيير الاتجاه أو الرأي .

فقد أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير و التوجيه و التنقيف وخاصة في ظل العولمة .

أما بخصوص الفرضية الثانية التي صيغت بالشكل التالي: هل للإذاعة دور في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف؟ فكانت آراء العينة حول إذاعة الظهرة مستغانم و ما تعالجها من برامج اجتماعية و هذا ما يهمننا، كانت رؤيتهم واضحة و مميزة في تتبعهم لهذا النوع من البرامج و هي نلفت انتباههم خاصة فيما يتعلق بالطفل المسعف و ضرورة توعية المجتمع عن طريق تكثيف البرامج الإذاعية التي تحمل أهداف تدعم هذه الفئة .

الخاتمة

خاتمة

في الأخير و طبقا للخط العام لهذه الدراسة ، و ما توصلنا إليه من نتائج و ما برز خلاله من حقائق فالختام يكون بما قد تصل إليه وسائل الإعلام و دورها الفعال في تغيير رأي الجمهور حول الطفل المسعف ، استخلصنا ما يلي :

الإعلام بصفة عامة يقدم أخبارا أو معلومات هدفها زيادة المعرفة و الإقناع و المعلومات الجديدة حول مشكلات الساعة و غيرها من المسائل التي تختلف حولها وجهات النظر ن فإذا كان للإعلام أهميته و إذا كان له تأثير نفسي في سلوك الفرد و الجماعة فإنه يجب أن يقوم على أساس التخطيط العلمي المدروس و البحوث العلمية الدقيقة، كما يهدف إلى تعديل السلوك و إحداث التغيير النفسي و إلى تنفيذية و تقنيات عمليات الاتصال بالجمهور و لا بـج من توخي الدقة في تحديد الأهداف القريبة و البعيدة التي تسير الايديولوجية الاجتماعية.

-الدعوة إلى المشاركة في التقليل من هذه الظاهرة و محاولة نشر صورة إيجابية عن الطفل المسعف

الاهتمام و العناية بالرسالة الإعلامية بعناصرها المختلفة إلى أعلى مستوى مع تسليط الضوء على الرسالة الإذاعية الهادفة.

-بالإضافة إلى ضرورة استمرارية الإذاعة المحلية ، فهي الأمل الحقيقي في وجود مجتمع أفضل و هي أكثر ارتباطا و تفهما لظروف البيئة المحلية و مشاكلها و أكثر معايشة لاحتياجات و عادات و تقاليد و أفكار المجتمع المحلي و ذلك في تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة و تعريفه و توعيته بمصل هذه القضايا الحساسة و المساهمة في تنظيم الأسرة و بالأسلوب السليم لاستخدام كل وسيلة من الوسائل.

من أهم القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية هو الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في ترسيخ القيم الإيجابية و هي الطريق الأمثل نحو التقدم ، و حول ذلك نقول : إن ما يجب أن نضعه في اعتبارنا دوما أن الأسرة و المدرسة لم تعودا القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية و هذا ما حاولنا أ، نعالجه في موضوعنا هذا

حول لأهم قضية يمكن أن تعالجها وسائل الإعلام و خاصة الإذاعة و هي فئة الطفولة المسعفة و ما يمكن أن تعانيه هذه الأخيرة من صورة سلبية في المجتمع حتى يومنا هذا ، فما يجب على وسائل الإعلام إلا أن تركز جهودها الإعلامية لخدمة هذه الفئة و محاولة توعية المجتمع بنظرته القاسية و تغييرها

و كان من الضرورة لإجراء دراسة ميدانية على فئات الجمهور التي تتراوح أعمارهم من 20 إلى 60 سنة و هي فئة عمرية واعية و ناضجة و لها رأي فعال في المجتمع للتعرف على مجموعة من البيانات التي تقيد في ترشيد العمل الإعلامي من عدة أوجه.

-كما كان من الضرورة إجراء مقابلة مع عينة واحدة و هي مذيع في إذاعة مستغانم الجهوية لمعرفة مدى إقبال الجمهور على هذه القضايا و مدى محاولة الإذاعة المحلية توعية الجماهير و معالجة مواضيع تهم الرأي العام مصل موضوع الطفولة المسعفة من خلال المحاولة فقط في تغيير الصورة السيئة عن هذا الطفل البريء.

و لعل من المهم أن الحديث عن وسائل الإعلام كما سبق و أن أوضحت ، لا يمكن أن يكون الحديث عن معجزات قادرة على إحداث التغيير بلمسات سحرية إذ يبقى إلى جانبها وسائل الاتصال الشخصي و الجمعي و الهيئات العامة و نشاطها الملموس في الإعلام الداخلي ، فالمهم هو التطبيق بعد الوصول إلى قنوات راسخة ، نصل إليها من خلال الفهم الواضح لهذه المعايير .

-و في الأخير أسأل الله أن ييسر للبحث الجيد و الإفادة و لو بالقليل و أن أكون قد أثريت هذا الموضوع و لو قليلا، ليكون سبيلا إلى بحوث أخرى تثري هذا المجال.

ملخص الدراسة

تعد هذه الدراسة المعنونة بـ " دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف، إذاعة مستغانم نموذجاً ،دراسة تتدرج في سياق الحقل الإعلامي حيث انطلقت من التساؤل العام التالي :

هل لوسائل الإعلام دور في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ؟

وهذا لتحديد المعالم الابدستيمولوجية الموضوع لدراسة و لإثراء هذه الدراسة ثم موالاة التساؤل العام بثلاثة تساؤلات فرعية تقابلها فرضيات كإجابة مؤقتة عن الظاهرة المدروسة و أما هذه الدراسة فانطلقت من مجتمع بحثي يتمثل في الشارع المستغانمي حيث تم اقتناء عينة عشوائية تمثل المجتمع البحثي و التي كان عدد مفرداتها 25.

و أما المناهج و الأدوات البحثية التي رافقت هذه الدراسة فكانت من منطلق ملائمتها لطبيعة الموضوع الذي بين أيدينا و عليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نقف من خلاله على إعطاء وصف لهذه الظاهرة و مراعاة لبحثنا المدروس الذي تطلب منا إجراء أداتان و هي استمارة الاستبيان كأداة بحثية لجمع المعطيات الميدانية و تكملة للاستبيان و أما الخلفية النظرية الذي اعتمدنا عليها في تحليل ما تم التوصل إليه ن معلومات و معطيات ميدانية فكانت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أما النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا العمل فتأتي إلى ذكر البعض منها:

1- سعي وسائل الإعلام إلى الدعوة في المشاركة في التقليل من هذه الظاهرة و محاولة نشر صورة إيجابية عن الطفل المسعف.

2- دور الإذاعة المحلية في معالجة ظاهرة الطفولة المسعفة كونها ذات ارتباط و تفهم الظروف البيئية المحلية و مشاكلها ة محاولة تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة.

3- الدعوة إلى تكامل جهود الإعلام و الدعوة إلى توجيه المجتمع نحو الطريق الصحيح و
لو بشكل تدريجي فمن غير المعقول تغيير ثقافة و معرفة راسخة منذ وجود الإنسان مع
تقاليد آراء ثابتة لأجيال قديمة في يوم واحد لا بد من تبني الفكرة أولاً و محاولة ترسيخها
في مجتمع بأكمله.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

- 1- سورة الأنفال آية 60 ، رواية حفص عن عاصم مطبعة المختار ، الطبعة الأولى دمشق بيروت 1425هـ- 2001م
- 2- سورة النور الآية 31. رواية حفص عن عاصم مطبعة المختار ، الطبعة الأولى دمشق بيروت 1425هـ- 2001م

2 المصادر :

- 1- أحمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي ، أبو لعباس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مكتبة علمية بيروت ط 2.
- 2- أحمد مختار ، عبد الحميد ، عمر بمساعدة فريق معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب. ط 1، 1429هـ- 2008.
- 3- ابن دريد، جمهرة اللغة ، ط 2.
- 4- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ج 12 ، دار الفكر، بيروت لبنان ، ط 2، سنة 1992.
- 5- أحمد عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري معجم ، العين المحقق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي دار مكتبة الهلال ط 1.
- 6- الجوهري ، تاج العروس و صحاح العربية ، د ت .

3-المراجع :

- 1- أحمد طاهر ، الإذاعة السياسية الدولية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1980،
- 2- إدريس بوسكين ، الإعلام و الاتصال في العالم (الهند و الصين نموذجا) ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، د ط ، ط 2.
- 3- إسماعيل عوض ، حقوق الطفل في الإسلام ، دار قباء للنشر و التوزيع ، دمشق .
- 4- بدره ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق دار النشر و الطباعة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 2003

- 5- رفيق شكري ، مدخل في الرأي العام و الإعلام و الدعاية ، منشورات جروس بريس ، لبنان ، ط 1 .
- 6- رولان درون ، ترجمة فواد شاهين مؤسسة علم النفس عويدات للنشر و الطباعة ، د ط لبنان 1997.
- 7- صالح ذياب ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر العربي ، عمان ط 4 ، 2008 .
- 8- طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع 2002 .
- 9- صالح سليمان ، وسائل الإعلام و صناعة الصور الذهنية ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.2009.
- 10- طارق سيد أحمد ، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 2008.
- 11- لمياء بليل واقع الرعاية البديلة في العالم العربي ،دراسة تحليلية المجلس العربي للطفولة والتنمية 2008 .
- 12- ماجد الحلواني ، مدخل إلى الفن الإذاعي و التلفزيوني الفضائي ،القاهرة ، عالم الكتب القاهرة ، 2002
- 13- منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي ، الاعلام و المجتمع ، الدار المغربية اللبنانية ، القاهرة ، 2004.
- 14- نعيمة واكد ، مقدمة في علم الإعلام ، د ط ، 2010.
- 15- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، 2009.
- 16- سمير جاد ، سامية محمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو التلفزيون ط2، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة 1999.
- 17- سامية محمد فهمي المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية دمشق، 2003.
- 18- عبد المجيد شكري ، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر القاهرة ، دار الفكر العربي ، د ط ، د ت .

- 19- عبد الباري محمد داوود، فلسفة الطفل التربوية، الاسكندرية مصر مكتبة و مطبعة الاشعاع 2003.
- 20- عبد الرزاق محمد الديلمي ، وسائل الإعلام و الاتصال عمان ، دار المسيرة 2012
- 21 - عبد المجيد شكري ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987.
- 22 هند بن عبد الرحمان الشميمري ، كيف نتعامل مع الإعلام ، مؤسسة القرية الاعلامية 1431هـ 2010 م
- 23- وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ناشرون و موزعون ط 1 سنة 2012 .
- 4-المجلات :
- 1-طاهر بن خرف الله ، الصحافة الإقليمية ، مجلة الاتصال معهد علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، ط4، 1980.
- 2- هاشم الطائع ، مجلة المنال ، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع.
- 5-الرسائل الجامعية:
- خديجة دقيشان ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص عائلي، باتنة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الاسلامية 2011-2012
- 6-النصوص القانونية
- 1-القرار رقم 48/46 المؤرخ في 01 جويلية 1986 رقم 27 الصادر بتاريخ 2 جويلية بموجبه صارت الإذاعة الوطنية ذات استقلال مادي و معنوي عن مؤسسة التلفزيون 1980
- 2- دستور 1989 ، مواد خاصة بالجانب الإعلامي (35-36-39-40)، ضرورة إقامة إذاعة محلية.
- 3-قانون الصحة العمومي الصادر بتاريخ 1976/10/23 وزارة الصحة، الجزائر.

7- المنتديات

1- فاطمة البريكي ، دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع و أثرها على الأطفال ،

منتديات تعليمية هادفة جامعة الإمارات 2010/04/07

2-منتدى الأخبار ، الإذاعات الجزائرية 8 جوان 2010 الساعة 17 10 10

8-الوابوغرافيا

دور وسائل الاعلام في تغيير النظرة السلبية للطفل المعاق، 2016/04/27 ، 18:59

[http:// 9alam.com /communication](http://9alam.com/communication)

9-المراجع باللغة الفرنسية

Robert Silony, dictionnaire de la psychologie ,1996.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة العربية

إستمارة

بعد التحية و التقدير ، أقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بدراسة ميدانية لتحضير مذكرة التخرج الخاصة بشهادة الماستر تخصص لغة و إعلام حول موضوع : "دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ، إذاعة مستغانم نموذجا "

فالرجاء قراءة الأسئلة بتأن و بدون ارتباك و الإجابة عليها حسب رأيك الخاص

-المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط

شكرا على تعاونك و على تخصيص جزء من وقتك لهذا الاستبيان

الأستاذة المؤطرة : بولحية ص

صاحبة البحث : بوظراف خ

ملاحظة

ضع علامة X داخل المربع

لا تذكر(ي) اسمك

لا تجب إلا على الأسئلة التي تعنيك بصفة مباشرة

السمات العامة :

الجنس أنثى ذكر

السن :

المستوى الدراسي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الحالة العائلية : أعزب متزوج أخرى

عدد الأولاد بالنسبة للمتزوجين أقل من ثلاثة أكثر من ثلاثة

المحور الأول : عادات الاستماع في البرامج الإذاعية

1- هل تستمع إلى الإذاعة في : البيت السيارة العمل

2- عادة الوقت الذي تستغرقه في سماع الإذاعة يكون مدة :

ساعة أكثر من ساعة طوال اليوم

3- من بين هذه المواضيع الاجتماعية التي تسلط الإذاعة الضوء عليها ما هي التي تهتمك أكثر ؟

الطلاق البطالة العنف الأسري الطفولة المسعفة

التسول أخرى

4- هل تعتقد أن الإذاعة تقوم بالدور الإعلامي و التوعوي المنشود ؟ في كلتي الإجابتين أذكر لماذا ؟

5- هل تعتقد أن ظاهرة الطفولة المسعفة تستدعي الاهتمام من الإذاعة ؟ لماذا ؟

المحور الثاني: نظرة المجتمع إلى الطفولة المسعفة

1- هل تنظر إلى الطفل المسعف على أنه :

طفل مجهول النسب لقيط طفل غير شرعي طفل بريء

2- برأيك لماذا ينظر المجتمع إلى الطفل المسعف بنظرة قاسية و سيئة ؟

3- هل هذه النظرة ترجع إلى كون الظاهرة :

متفاقمة ☐ لقلة الوعي ☐ تعتبر من الطابوهات ☐
تعتبر من المحرمات ☐ أخرى ☐

المحور الثالث: مدى اسهام البرامج الإذاعية التوعوية في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف

1- ما هو رأيك في حصص إذاعية تسلط الضوء على مشاكل الطفل عامة و الطفل المسعف خاصة؟

تؤيدها ☐ تعارضها ☐ محايد ☐

2- هل تعتقد أن هدف الإذاعة في تسليط الضوء على الطفولة لمسعة كان:

التوجيه و التثقيف ☐ إدماج هذه الفئة في الأسر ☐

إيجاد حلول تحول جون تفشي انتشار هذه الظاهرة ☐ أخرى ☐

3- حسب رأيك هل البرامج الإذاعية التي تعنى بهذه الفئة من الأطفال غيرت من وجهة نظرك نحوها بفضل:

تركيزها على النصوص الدينية ☐ استعانتها بالأحاديث النبوية ☐

عرضها لنماذج الواقع المر لهذه الفئة ☐

عرضها لنماذج الأسر التي تتكفل بالأطفال المسعفين ☐

4- أذكر واحدة أو أكثر من هذه الحاجات التي تركز عليها الإذاعة في برامجها التي تعنى بالطفولة المسعفة في تغيير نظرة المجتمع حول هذه الفئة.

الإشباع العاطفي ☐ المكانة الاجتماعية ☐ الحرية و اللعب ☐

التحرر من الشعور بالنقص ☐ الحياة الطبيعية ☐

المقابلة

المحور الأول : لمحة حول البرنامج

س1: ما اسم البرنامج؟

س2: هل هو اجتماعي محض أم تتخلله بعض القضايا التربوية مثلا أو السياسية؟

س3: هل يوجد إقبال من الجمهور نحو هذه القضايا الاجتماعية

س4: كيف تكون مشاركة الجمهور نحو هذه القضايا الاجتماعية

س5: ما هو هدف الرسالة الإعلامية التي تحملها هذه البرامج؟

المحور الثاني : نظرة مقدمة البرنامج حول موضوع الطفولة المسعفة

س6: هل سبق و تنازلت موضوعا حول الطفولة المسعفة؟

س7: هل يتم دعم هذه الفئة من خلال حصصكم المذاعة

س8: هل تخاطبون جمهورا معينا في مثل هذه القضية ؟

س9: كيف تقومون بنصائح تعالج هذه الظاهرة و الوصول إلى حلول أو التقليل منها؟

فهرس

المقدمة

المدخل : دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام :

- 1- وسائل الإعلام في خدمة قضايا المجتمع 2
- 2- مفهوم الإذاعة 9
- 3- الإذاعة المحلية 10
- 4- دور الإذاعة في صناعة الرأي العام 14

الفصل الأول : الجانب النظري : المفاهيم الأولية حول الطفولة المسعفة

- المبحث 01: مفهوم الطفولة و الطفولة المسعفة 20
- المبحث 02: تصنيف الطفولة في ظل الظروف المحلية أو الاجتماعية 25
- المبحث 03: حقوق و خصائص الطفولة المسعفة و أولياتها 28
- المبحث 04: الإذاعة و الطفولة المسعفة 34

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

- 1- إذاعة مستغانم الجهوية 38
- 1-1- بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم 38
- 1-2- بطاقة فنية خاصة بالمذبة 39
- 2- المقابلة 39
- 1-2- عرض المقابلة 39
- 2-2- تحليل المقابلة 41
- 2-3- تحليل و تفسير المقابلة على ضوء الفرضيات 44
- 3- الاستمارة 45
- 3-1- تحليل تفسير البيانات 45
- 3-2- تحليل و تفسير نتائج الاستمارة 53

خاتمة 55

ملخص 57

قائمة المصادر و المراجع 59

الملاحق 63